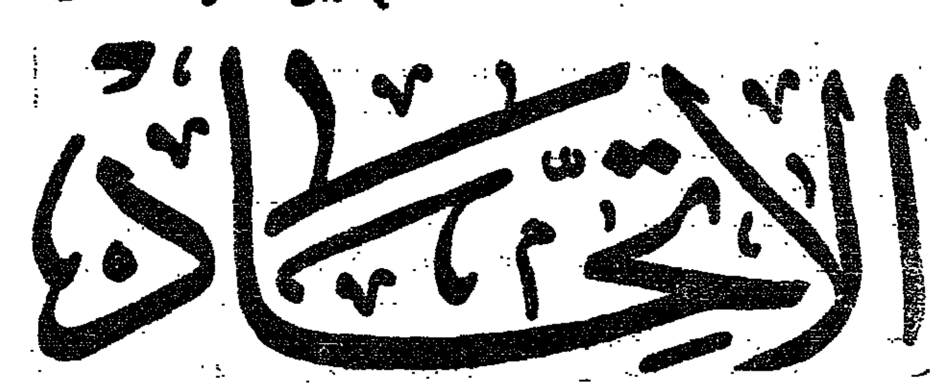
عاش اول ايـــــار عيـد تضامن العمال العـــالمي

لتتواص قوى الســلام لمنع الحرب ولتنفيـذ قرار مجلس الامن



AL-ITTIHAD الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40 אג׳

الجمعة
٣٠ نيسان ١٩٧١
٥ ربيع الاول ١٣٩١
العدد ١٠١ السنة الـ٢٧
יום ו
30 - 4 - 1971
מס׳ 101 שנה 27

طريقة سوفييتية محكمة لالتحام سفن الفضاء

ذكر خبراء الفضاء الاميركيون ان العلماء السوفييت توصلوا الى طريقة محكمة لالتحام سفن الفضاء أثناء دورانها حول الارض تسمح للرواد بالتنقل من سفينة الى اخرى باستخدام طرق لم يكشف عنها حتى الآن .

يـــا عمال العالم اتحدوا !



نداء السلام في أول أيار يتحدى حمى الحرب

✶ الاستعدادات الحماسية لمظاهرة تل ابيب وتظاهرتي النـاصرة والطيبة ✶ الحزب الشيوعي يوزع نداء يعلن فيه : بدون انسحاب لن يكون سلام .. وبدون سلام لن يكون أمن ✶ قرارات اجتماعات ايار تحتج على منع المظاهرات في القطاع العربي ، وتطالب باطلاق سراح نعيم الاشهب وتحيي الاتحاد السوفييتي على انجازاته العلمية ✶

حيفا – مكتب الاتحاد – تحت شعارات تدعو الى وضع حد للكبت الوحشي في المناطق المحتلة .. والى انهاء الاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن، من اجل تسوية أزمة الشرق الاوسط سياسيا ، ستتظاهر جماهير الاسرائيليين بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في تل ابيب والناصرة والطيبة وستعقد الاجتماعات في مختلف انحاء البلاد .

وهكذا سترتفع في اول ايار باصوات جمهورية نداءات السلام واخوة الشعبين التي حاولت المحافل الحاكمة اخفاتها بقرعها طبول الحرب وزعيقها بالتوسع وتأجيجها المشاعر القومية المتعصبة .

وكان الحزب الشيوعي في عشية الاحتفالات باول ايار قد اصدر نداء وزعه باللغتين العبرية والعربية في كل مكان وحذر فيه من سياسة الحكومة التي تفضل ضم مناطق على السلام .

وجاء في النداء :

« بعد اربعة اعوام من الحرب ، ظهرت ثانية امكانية تاريخية وواقعية للسلام في المنطقة . فقد اعلنت حكومة مصر رسميا عن موافقتها على التوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل ، على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ..

« ان حكومة اسرائيل تفشل هـذه الامكانية للسلام بمعارضتها الانسحاب من المناطق المحتلة ، وبرفضهـا الاعتراف بالحقوق العادلـة للشعب العربي الفلسطيني ، وباتباع سياسة الارتباط بالاستعمار الاميركي ، وخدمة خططه في النهب في المنطقة .

« وتعلق الحكومة كل آمالها على حكومة الولايات المتحدة الاميركية ، على الرغم من ان اعين الولايات المتحدة لا ترى مصلحة سلام اسرائيل وأمنها ، بل المحافظة على مراكز الاستعمار في المنطقة .

« ان سلام اسرائيل وامنهـا لن يتحققا الا بالاحترام المتبادل للحقوق القوميـة للشعبين ، الاسرائيلي والعربي ، وبالاعتراف بكيان وسيادة دولة اسرائيل ، واحترام الحقـوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

« بدون انسحاب لن يكون سلام – وبدون سلام لن يكون أمن ! »

« ان تنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده هو الطريق للسلام » !

الاستعدادات في الناصرة والجليـل

وكتب مراسلونا في الناصرة والجليل يصفون الاستعدادات الكبيرة لعقـد مهرجان ايار التظاهري في ساحـة الصداقة في الناصرة ، الساعة ٥،٣٠ من بعد ظهر اول ايار ، واضافـوا ان الحزب الشيوعي عقد عددا من الاجتماعات في احياء الناصرة وقرى الجليل احياء ليوم العمال العالمي وتمهيدا لمهرجان الناصرة النضالي .

مظـــاهرة تل ابيب

ويهتم العمال الاسرائيليون والعرب اهتماما كبيرا بمظاهرة تل ابيب التي ستجري صباح اول ايار ، هـــذه المظاهرة ... يوم تضامن الطبقة ... التي خانتها قيادة الهستدروت .. وستكون هذه المظاهرة تعبيرا عن الاخوة بين شعبي هذه البلاد ونضالهما من اجل المساواة والحياة الانسانية والسلام .

وكانت قبل ذلك قد جرت اجتماعات احتفالية في منطقة تل ابيب – يافا

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

كلمة الاتحاد

معركة اول أيار

بثقة وتفاؤل تحتفل الطبقة العاملة بعيد أول أيـار في هذا العـام ..

اما الثقة فمردها من الناحية الاولى انجازات الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية في البناء الاشتراكي الوطيد .. ومن الناحية الثانية ارتفاع كفاحية الطبقـة العاملة في الاقطار الرأسمالية الكبرى التي تزداد صعوباتها الاقتصادية والاجتماعية ..

واما التفاؤل فمرده مزيد في رجحان كفـة قـوى الاشتراكية والتحرر على الامبريالية والرجعية ممـا يضيق على الامبريالية المغامرة ممكنات ممارسة عدوانها وتآمرها على حريات الشعوب ..

ومع هذا لم تشهد السنة الايارية ، التي خلفت ، نهاية للحرب الاميركية القذرة في فيتنام والهند الصينية ، او تخفيفا جذريا في حدة التوتر في الشرق الاوسط ..

ولكن حتى في هذين الموقـــدين المتوترين لم تقف التطورات عند نقطة واحدة .. ففي لاوس انزلت القوات الوطنية الثورية ضربة شديدة بالامبرياليين الاميركيـين ودميهم من جنود حكومة سايغون .. وفي الشرق الاوسط كان التغيير في توازن القوى عاملا في اتفاق وقف اطـلاق النار على القناة مؤقتا على اساس ان يؤدي ذلك الى طريق تسوية أزمة الشرق الاوسط سياسيا ..

ولهذا سيكون من اهم واجبات القوى المتقدمة في السنة الايارية المقبلة تشديد الكفاح لانهاء القتال في الهند الصينية بانسحاب القوات الاميركية منها .. ولتسوية ازمة الشرق الاوسط بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وتنفيذ سائر بنود قرار مجلس الامن ..

وبديهي ان يقع على عاتق انصار السلام في اسرائيل عبء تشديد الكفاح من اجل تحقيق التسوية السياسية العادلة، خصوصا وان حكام اسرائيل ، بتشجيع من الامبرياليـة الاميركية يتصلبون في سياسة التوسع الاقليمي ويصرون على املاء شروطهم على الدول العربية المجاورة .

لقد اختاروا فرصة عيـــد الاستقلال ليتنبأوا بوقوع الحرب وليؤكدوا على تفوقهم العسكري على الدول العربية ومن ثم ليتبجحوا بنصر قريب ..

وقد كان من الطبيعي ، في غمرة اشاعة العسكريـــة والروح القومية المتطرفة ، ان تواصل قيادة الهستدروت سياسة تبديد ايار فتلغي هـــذه السنة ايضا مظاهرات العاملين التقليدية .. وبذلك تؤكد الهوة التي اصبحت تفصلها عن جماهير العاملين نتيجة وقوفها الى جـانب اصحاب الاعمال المستغلين .. وأكدت هذه الحقيقـــة احصاءات الاضرابات لعام ١٩٧١ التي اظهرت ان عـــدد الاضرابات ارتفع بنسبة ٤٠٪ وان ايام الاضرابات بلغت ٣٩٠،٠٠٠ يوم وان اكثر من مئة اضراب من مجموع ١٦٣ لم تحظ بموافقة القيادة في الهستدروت ..

وفي الوقت ذاته تفجرت في العام الاياري الفائت حقيقة التفاوت الاجتماعي الضخم ومدى انتشار الفقر في البلاد بحيث اصبحت هذه القضية من اخطر القضايا الاجتماعية.

ان حكام اسرائيل يحاولون التلويح بظروف الحـــرب لاطفاء الصراع الاجتماعي ووقف موجـــة الاضرابات .. ولكنهم يجدون العملية اشد صعوبة مما كانت عليه من

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

لا رصيـــد لتفــاؤل روجــرز

القاهرة تؤكد ان التسوية الجزئية يجب ان تكون في اطـار الانسحاب العـام ● ابا ايبن يفجر اسطورة « المواجهة » مع اميركا .. ويؤكد انها تزود اسرائيل بالطـائرات وتقف الى جانبهـا سياسيا .. ● اوثانت اجتمع بيارينغ .. ولكن يارينـغ يجدد مهمتـه بعـد زيـــارة روجــرز في المنطقــــة

لنـــدن – لم يكن الجو السياسي في يوم من الايـام بأفضل مما هو عليه اليوم من أجل تسوية أزمـــة الشرق الاوسط ..

هكذا صرح بتفاؤل وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية ، روجرز ، في لندن ، في عشية جولته في عدد من اقطار الشرق الاوسط ..

واضاف : منذ تسعة اشهر والقتال متوقف في المنطقة ، وقـــد استطاع الملك حسين (بمعونة الولايات المتحدة طبعا) السيطرة على المنظمـــات الفلسطينية !!

وحين تطرق الى قضية قنـــاة السويس قال ان فتحها هو في مصلحة الجميع .

ولكن تفاؤل روجرز لم يجد اصداء في اقطار المنطقة .. وقد ادلى وزير الخارجية المصرية ، محمود رياض ، بحديث الى صحيفة « الجمهورية » طلب فيه ان تلتزم اسرائيل بمذكرة رسمية الى المبعوث الدولي يارينـغ بالانسحاب من كل المناطق العربيـة المحتلة . واضاف : حين تنتهي المرحلة الاولى من الانسحاب فان القـــوات المصرية ستجتاز القناة الى الضفـة الشرقية .. واكد ان اعادة فتح القناة

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

الدورة الثـامنة عشرة للجنــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ٢٥ نيسان ١٩٧١ عقدت اللجنــة المركزيــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتهـا الثامنة عشرة . وكان رئيس الدورة اميل توما عضو المكتب السياسي ، وقدم ماير فلنر ، السكرتير العـام ، تقريرا عن المؤتمر الرابع والعشرين وعن نشاط وفد الحزب ، وقـدم اميل حبيبي ، عضـو المكتب السياسي، تقريرا عن اتصالات وفد الحزب في المؤتمر الرابع والعشرين مع وفود الاحـزاب الشقيقة . وجرى نقاش قـام المحاضران بتلخيصه . وقـــد وافقت اللجنة المركزية عـــلى التقريرين اللذين قدمهمـــا الرفيقان م. فلنر و أ. حبيبي واتخذت قرارات .

وابدت اللجنة المركزية احتجاجها الشديد على منع السلطات الرفـاق اعضاء اللجنة المركزية : جمال موسى، منعم جرجوره ، توفيق زياد، وسميره خوري وعثمان ابو راس ، وعضو لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري من حضور الدورة بمنعها عنهم تصاريح الانتقال من الناصرة وعكا الى حيفا . وتطالب اللجنة المركزية بالغاء أوامر التقييـــد التعسفية ، التي تدوس حقوق المواطن والانسان، وتمس حقوق الشيوعيين وانصار السلام الاخرين الدمقراطيـــة بالعمل في النشاط السياسي والعام .

قرارات الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـلي

حول مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين

تبرز اللجنة المركزية ان المـؤتمر الرابع والعشرين للحـزب الشيوعي السوفييتي ، يشكل مرحلة هامة في بناء القاعدة المادية التقنية للشيوعية في الاتحاد السوفييتي ، وتعزيز مركزه الدولي كحصن مركزي للســـلام والاستقلال القومي والدمقراطيـــة والاشتراكية في العالم .

واثبت المؤتمر الرابـــع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان أسلوب الاقتصاد الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي يمكن من رفـــع مستوى الحياة المادي والثقافي بين الشعوب السوفييتية في وتيرة سريعة ، وتطوير الاقتصاد الشعبي في وتيرة اسرع .. ان نجاح الاتحاد السوفييتي الكبير في البناء الاقتصادي اسهم اسهاما كبيرا في تغيير نسبة القوى في العالم الى صالح الاشتراكية والسلام وضـــد الامبريالية والحرب ، واعطى تشجيعا ودفعة كبيرة لجميع الحركات الثورية المعاصرة ، وللحركة الشيوعيـــة والعمالية الدولية ولحركة التحـرر القومي المناهضـــة للاستعمار . ان تحقيق المشروع الخماسي الجديد ، التاسع ، الذي أقره المؤتمر الرابع والعشرون يشكل خطوة هامة جدا في بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي، ويعجل بالمسيرة الثورية العالمية .

ولذا تتمنى اللجنة المركزية للحزب الشـــيوعي الاسرائيـــلي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وللشعوب السوفييتية نجاحا تاما في تحقيق المشروع الخماسي الجديد ، الذي هو بمثابة مرحلة أخرى اعلى في تعاظم الاتحاد السوفييتي ، وفي النضال العام لاجل انتصار الاشتراكية ولاجل انتصار مثل الانسانية السامية.

– البقية على ص ٥ عمود ٧ –

عيد الاستقلال الـ٢٣

في الساعـة السابعة من مساء أول أمس (الاربعاء) بدأت الاحتفـالات الرسمية والشعبية بعيد دولـــة اسرائيل الثالث والعشرين. واستمرت هذه الاحتفالات طوال ليل الاربعاء ويوم امس (الخميس) ، وساهمت فيها مختلف الفرق الفنية والرياضية .

وبدأت هذه الاحتفالات بزيارة قـــام بها الوزراء ، يصحبهم الجنرال حايم بار ليف ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، الى رئيس الدولة حيث قدموا لـــه التهاني بمناسبة العيد .

وجرى في نطاق هذه الاحتفالات عرض جوي قامت بـــه طائرات اسرائيليـــة بالتحليق في سماء البلاد . كمـــا جرى استعراض اشتركت فيه قطع سلاح البحرية الاسرائيلية امام شواطىء حيفا – تل ابيب .

وقد تولى حوالي ١٥٠٠ من رجال الشرطة والجيش والدفـاع المدني مهمة المحافظة على الامن في شوارع القدس وتوجيه حركـــة المواصلات الى طرق جانبية اثناء الاحتفالات بعيد الاستقلال .

وشملت الاحتفالات كل المدارس في البلاد ، بما فيهـــا المدارس العربية .

وانتهت احتفالات الجيش بيوم الاستقلال بعرض لفرق «الجدناع» (الشبيبة العسكرية) أقيم في ضواحي القدس بعد ظهر أمس . وتصدر منصـــة الشرف رئيسة الحكومة ونائب رئيسة الحكومـة ورئيس البلدية وقائد «الجدناع».

وقد وصلت برقيـــات التهنئة بالعيد من مختلف انحاء العالم .

وسبق هـــــذه الاحتفالات

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

مهرجـــان النــاصرة

يوم السبت في ١ ايـار ، يبدأ التجمع الساعة ٤ والاجتمـاع الساعة ٥،٣٠ ، يتكلم فيه : مـاير فلنر، اميل حبيبي، سليم القاسم، توفيق زيّـــاد، يوسف شجاده، ونخبـة من الشـعراء الثوريين

مظـــاهره تل ابيب

يوم السبت في ١ ايـار الساعة ١٠،٣٠ صباحا، تنطلق المظـــاهرة من شدروت روتشلد – زاوية نحـــلات بنيــامين .

اجتماع شعبي في الطيبة

يوم الجمعة ٣٠ نيسان ١٩٧١ (اليـوم) الساعة ٥ مساء، يتـكلم في الاجتمـاع: ي. ايرغـــه وعثمـــان ابو راس .

المؤتمر الـ ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي

مقتطفات من خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر في الدورة الثامنة عشرة لاجتماع اللجنة المركزية .

كان المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي مؤتمر انجازات كبيرة ، سواء من حيث وضع اسس الشيوعية ، المادية والتقنية ، وتطوير الدمقراطية الاشتراكية ، ورفع مستوى الحياة المادية والثقافية للشعوب السوفييتية ، او من السياسة الخارجية .

ومحاضرة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف - الذي قدم تقرير اللجنة المركزية - قد اجملت - واحدا واحدا - كل ميادين النشاط الداخلي والخارجي للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية خلال السنوات الخمس المنصرمة . ووضعت ، في مختلف المجالات ، البرامج والاهداف للسنوات الخمس المقبلة - سنوات ١٩٧١ - ١٩٧٥ . ولقد آثار التقرير الحماس الكبير في اوساط مندوبي المؤتمر السوفييتيين وفي اوساط الوفود الكثيرة ، بما لا مثيل سابق له ، من الاحزاب الشيوعية والاشتراكية اليسارية والقومية المعادية للامبريالية .

وابرز الرفيق برجنيف في تقرير اللجنة المركزية وكذلك الكسي كوسيغن ، رئيس الحكومة ، في محاضرته الشاملة عن مشروع السنوات الخمس الجديد لسنوات ٧١ - ١٩٧٥ ، ابرزا سوية مع اجمال الانجازات العظيمة والبرامج الكبيرة الجديدة - النواقص والضعف ايضا . والهدف هو الوصول في المستقبل الى المزيد من النجاحات الكبيرة .

فالرفيق ليونيد برجنيف في محاضرته قد وضع التأكيد على ما هو جديد : « تقدم العلم والتكنيك - فهو المحرك الرئيسي لخلق الاساس العلمي - التقني للشيوعية . وهنا ، لهذا ، علينا في هذه القضية الهامة جدا - تطور العلم والتكنيك - ان نرى الآفاق وان نقرنها بالعمل الفعلي . والآفاق هي ان التحول في تطور قوى الانتاج ، الذي ابتدأ بتأثير العلم والتكنيك ، سيكون كبيرا وعميقا بمدى متزايد . ان امامنا - ايها الرفاق - واجبات ذات اهمية تاريخية : ان نوحد ، بصورة عضوية ، منجزات الثورة العلمية - التقنية بافضليات الاقتصاد الاشتراكي ، وان نطور ، بمزيد من الاتساع ، اشكال وحدة العلم والانتاج التي تمتاز الاشتراكية بها»

والرفيق الكسي كوسيغن في محاضرته قدم تعبيرا ملموسا عن تفوق نظام الاقتصاد الاشتراكي على الراسمالي . فتعاظم اقتصاد الاتحاد السوفييتي لاسرع كثيرا ولارسخ كثيرا مما هو في اكثر الاقطار الراسمالية تطورا . ولهذا فان توازن القوى في العالم يتغير باستمرار لمصلحة الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي العالمي ولمضرة الولايات المتحدة الامريكية وبقية الاقطار الامبريالية .

واذا ما اجملنا الفترة الاخيرة بما فيها سنة ١٩٧٠ ، فان المعطيات التالية تبدو مشرقة :

« اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية قد احتاجت - لمقتضيات مضاعفة دخلها القومي - الى ٢٠ سنة ، واحتاجت بريطانيا الى اكثر من ٣٠ سنة ، واحتاجت المانيا الغربية الى نحو ١٥ سنة - فقد احتاج الاتحاد السوفييتي ، ذو المدى الكبير من الانتاج ، الى ١٠ سنوات .

« واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية قد احتاجت لمضاعفة الانتاج الصناعي الى ١٨ سنة ، وبريطانيا الى ٢٢ سنة ، والمانيا الغربية الى اكثر من ١١ سنة ، فان الاتحاد السوفييتي قد احتاج ٨ سنوات ونصف السنة » .

ان هذه الارقام « الجامدة » قد ادت الى نتائج بعيدة المدى في ميدان رفع مستوى حياة الناس السوفييتيين وفي احراز النجاحات على الصعيد العالمي .

وقد ابرزت الهزيمة الماحقة التي مني بها المعتدون الامريكيون والسايغونيون في لاوس ، عشية انعقاد المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي - ابرزت أمام الشعوب كلها توازن القوى الجديد في العالم . ومع انه لا يزال حتى الآن سياسيون في الولايات المتحدة الامريكية (والاقطار الدائرة في فلكها) يواصلون التبجح وصلصلة السيوف فانهم غير قادرين على تنفيذ مخططاتهم . بل هم يتورطون في مغامرات حربية لا يمكن ان يكون مصيرها غير الفشل .

وفي كلمته في المؤتمر اعلن وزير الدفاع السوفييتي، اندريه جريتشكو : « لقد تحولت فيتنام الى مقبرة لعقيدة الامبريالية العسكرية . وفي امريكا ما زالت تسمع اصوات تدعو الى مخاطبة الاتحاد السوفييتي من مراكز القوة . ان خبرة الماضي وكذلك مجرى الاحداث في ايامنا يؤكدان ان لا آمل لهذا الموقف . فالاتحاد السوفييتي ، سوية مع الدول الاشتراكية الاخرى ، يستطيع ان يرد على القوة بقوة اشد وهو امر لا ضرر في ان تذكر به اولئك الذين يحبون التحدث بمثل هذه الاحاديث » .

نعم . نحن تعيش في مرحلة جديدة ، قدم المؤتمر الرابع والعشرون تعبيرا رائعا عنها . لقد اسهم المؤتمر الرابع والعشرون اسهاما تاريخيا كبيرا في قضية السلام العام في العالم ، وفي تقدم البناء الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وفي تقوية المنظومة الاشتراكية العالمية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكافة الحركات المعادية للامبريالية في عصرنا .

✱

لقد احتل الشرق الاوسط مكانة هامة في ابحاث المؤتمر الرابع والعشرين في اطار بحث الوضع العالمي العام . وفي تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق برجنيف الى المؤتمر صيغ برنامج عمل ذو ٦ بنود يحدد الاهداف الرئيسية للسياسة الخارجية السوفييتية في المرحلة المقبلة . وجاء في البند الاول : « تصفية مواقد الحرب في جنوب شرقي آسيا وفي الشرق الاوسط والمساعدة في احراز تسويات سياسية في هذه المناطق ..»

واكد الرفيق برجنيف في كلمته في المؤتمر ان « الجمهورية العربية المتحدة قد اعلنت قبولها لاقتراح المبعوث الخاص لهيئة الامم المتحدة ، ياريغ ، وانها مستعدة للتوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل على ان تنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة » . ووصف الرفيق برجنيف في كلمته الآفاق الواسعة لحياة سلام وازدهار التي ستفتح لكل الشعوب في الشرق الاوسط وفي منطقة البحر الابيض المتوسط عند احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية . وفي الوقت ذاته حذر الرفيق برجنيف : « بمدى ما يتاخر احراز التسوية السياسية في الشرق الاوسط سيشتد سخط الراي العام العالمي ويزداد عداء الشعوب العربية للمعتدي ومن يقف وراءه ويتفاقم الضرر الذي يلحقه حكام اسرائيل بشعبهم وبلادهم»

وفي كلمته اكد وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، في المؤتمر ، العلاقة بين موقف حكام اسرائيل المتعنت وبين احابيل الامبريالية الامريكية في منطقتنا .

« فبدون الدعم المباشر من الولايات المتحدة الامريكية كان سيشل فورا عدوان اسرائيل على جيرانها العرب بل وما كانوا قد بداوه . وبدون مثل هذا الدعم من الولايات المتحدة الامريكية ما كان المتطرفون في اسرائيل ليجرأون على التباهي برفضهم تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول الانسحاب من المناطق العربية المحتلة » .

لقد اتخذ المؤتمر الرابع والعشرون قرارين خاصين . احدهما عن جنوب شرقي آسيا وثانيهما عن الشرق الاوسط . وعنوان القرار الخاص بالشرق الاوسط يغني عن الحديث : « من اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط » . وهذا هو ، حقا ، هدف السياسة السوفييتية ولا شيء غيره .

اننا نحن الشيوعيين نقدر ان قرار المؤتمر الخاص بقضية الشرق الاوسط سيساعد على تشديد المساعي التي تبذلها الشعوب من اجل منع تجدد الحرب في منطقتنا ووضع حد لاحتلال المناطق العربية ومن اجل تنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن الامر الذي يمكن من احلال السلام على اساس احترام الحقوق المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

وفي المؤتمر اشتركت وفود من كل الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية : الاردنية والسورية واللبنانية والعراقية والمغربية والجزائرية والتونسية والسودانية . كما اشتركت وفود من الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة و « البعث » السوري و « البعث » العراقي والحزب الدمقراطي الكردي وحزب الجبهة القومية لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

وقال رئيس وفد الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، عبد المحسن ابو النور : « لقد بذلنا كل ما في وسعنا من اجل احراز سلام عادل » . ولقد وافق المشتركون في المؤتمر على انهم يعرفون استعداد مصر للتوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل وللاعتراف بها دولة ذات سيادة ومنحها حرية الملاحة شريطة ان تنسحب من المناطق العربية المحتلة وان تساند حل قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين حلا عادلا طبقا لقرارات الامم المتحدة .

والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، الرفيق فؤاد نصار ، وصف في كلمته نضال الشيوعيين الاردنيين ضد الاحتلال والاسهام الكبير الذي يسهم به الحزب الشيوعي الاردني من اجل وضع برنامج صحيح وواقعي لحركة التحرر القومي الفلسطينية . ومما قاله الرفيق فؤاد نصار :

« وفي مجرى نضالنا تقوت مواقع حزبنا في هذه الحركة (المقاومة الفلسطينية) وبتفاهم آخذ في الازدياد يقبل خط حزبنا الذي يؤيد الجهود السياسية الرامية لتنفيذ قرار مجلس الامن المعروف » .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يقدر تقديرا عاليا سياسة الحزب الشيوعي الاردني الشقيق الرامية لوضع حد للاحتلال ، ولضمان الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني والوصول الى تسوية سياسية للازمة في منطقتنا على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من تشرين الثاني ١٩٦٧ فهذه هي الطريق لاحلال سلام عادل وثابت في منطقتنا يحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل على حد سواء . ان حزبنا متضامن مع الحزب الشيوعي الاردني الذي ينهج سياسة ماركسية - لينينية مبدئية وواقعية ويناضل ضد الزمرة الانقسامية للانتهازيين اليمينيين وضد آراء متطرفة قوميا .

ومرة اخرى ادركنا في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي تعبر سياسته عن المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل يتمتع بتضامن الاحزاب الشيوعية العربية والقوى العربية الاخرى المعادية للامبريالية . وفي هذا بالذات يثبت حزبنا انه على اساس سياسة صحيحة وطنية واممية ، موجهة ضد العدو الامبريالي المشترك ، [illegible] ان تسود علاقات صداقة واخوة بين شعب اسرائيل وبين الشعوب العربية .

من هنا وهناك

الموضة والسلامة

ضم وزير النقل البريطاني صوته الى أصوات جوقة انصار الميني جوب .

فقد اصدر الوزير كتيبا مصورا صغير الحجم ، أعلن فيه ان الميني يساهم في سلامة النقل والتنقل ، لان السيقان المكشوفة تظهر بوضوح على ضوء السيارات .

وقد طلب الوزير من النساء اللواتي يفضلن الميدي او الماكسي ارتداء الثياب الفاتحة .

((أسلحة)) ... واحصاء

بعدما درس الامريكي بيتر ماشي بدقة ، وخلال سنوات ، زاوية الاخبار المتفرقة في الصحف الامريكية ، استطاع ان يقدم احصاء حول «الاسلحة» الاكثر استعمالا في المشادات الزوجية .

وكانت الجائزة الاولى للمكنسة ، تأتي بعدها مباشرة المقلاة ومن ثم أغطية الطناجر فالاحذية فعلب الحليب ، فالصحون واخيرا الكؤوس .

كيف نخيف الشيطان ؟

هذا الاعلان وضع ، بشكل بارز ، على واجهة احدى المكتبات في شيكاغو: « الشيطان يرتعد من الخوف عندما يرى السعر الزهيد الذي نبيع به التوراة . استعجلوا قبل فوات الاوان » .

نفد صبرها ..

تقدمت السيدة بلون من ملفكي في الولايات المتحدة الى المحكمة تطلب الطلاق من زوجها ..

وجاء في حيثيات دعواها ان زوجها بعد حفلة الاكاليل في الكنيسة حملها في سيارته الى دار امها وانزلها هناك وقفل راجعا . ولم يعد .. وكان ذلك قبل اربع سنوات ونصف .

دم اصطناعي

نجح العلماء اليابانيون من ايجاد دم اصطناعي.. وسيبدأ العمل به بصورة واسعة بعد اربع او خمس سنوات .. واتم العلماء حتى الان تجربة هذا الدم على الكلاب ، ولكن قضية واحدة تجابههم ان الدم الجديد لا يتخثر .

وهذا الدم هو ثمرة ابحاث الدكتور فوجيتيه الاستاذ في احدى الجامعات اليابانية ، ويقول ان توفير هذا الدم سيساعد كثيرا على حل المشاكل التي تنجم من عدم توفر الدم الطبيعي .

محركات تطور العلاقات الصينية - الامريكية وأبعاده

اميل توما

تسارعت في الايام الاخيرة وتيرة نشاط حكام الولايات المتحدة في اتجاه تحسين العلاقات بين بلادهم والصين الشعبية ..

وكانت « الشرارة » التي اشعلت الحماس الامريكي وحركت اندفاع ادارة الرئيس نيكسون في هذا الاتجاه دعوة المسئولين الصينيين فريق لاعبي تنس الطاولة الامريكي لاجراء مباريات ودية في الصين الشعبية .

ولبى الرياضيون الامريكيون الدعوة وتحولت مبارياتهم مع زملائهم الصينيين الى تظاهرة ارادها المسئولون ان تعرب عن الصداقة بين الشعبين الامريكي والصيني ..

واكد هذا الانطباع رئيس وزراء الصين الشعبية شو ان لاي حين صرح في حفلة استقبال اقيمت للرياضيين الامريكيين : « لقد سطرتم صفحة جديدة في العلاقات بين الشعبين الصيني والامريكي وانا واثق ان هذه البداية الجديدة في صداقتنا ستلقى تاييد اكثرية شعبينا» (نيوز ويك ٢٦-٤-٧١).

وذهب لي شينغ شوان ، احد الاعضاء البارزين في اتحاد رياضيي الصين القطري ، ابعد من هذا حين اعلن ان شعبي الصين والولايات المتحدة كانا دائما صديقين ودعا الى صيانة هذه الصداقة وتوطيدها ..

وبعد ان اعتبر لي زيارة الرياضيين الامريكيين تعبيرا عن صداقة الشعب الامريكي ابدى امله في ان تؤدي الى تنمية التفاهم والود بين رياضيي الشعبين وسائر ابنائهما . (وكالة الانباء الصينية ١٥-٤-٧١) .

وسرعان ما تجاوبت ادارة الولايات المتحدة الحالية مع هذه البادرة فرحب الرئيس نيكسون باتجاه الصين الشعبية الجديد .. واقترح استئناف المباحثات على مستوى السفراء بين البلدين في عاصمة بولونيا ، وارسو ، التي كانت قد جمدتها الصين الشعبية منذ اكثر من سنتين .. واضاف ان الولايات المتحدة مستعدة ان تذهب الى المدى الذي ترغب فيه الصين الشعبية (تصريحاته في جمعية محرري الصحف الامريكية ١٧-٤-٧١) .

وبعد ايام اتخذ الرئيس نيكسون خطوة بعيدة المدى فاعلن عن تخفيف الحصار الاقتصادي - التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة على الصين الشعبية منذ انتصار الثورة الصينية في عام ١٩٤٩ وصرح بان حكومته مستعدة لان تصرح بتصدير سلع غير استراتيجية الى الصين الشعبية وباستيراد سلع معينة منها .

كذلك أعلن قراره بتمكين امريكيين بزيارة الصين الشعبية وبتمكين صينيين بزيارة الولايات المتحدة .

واضاف نيكسون في معرض تحديده خطوات ادارته نحو تحسين العلاقات مع الصين الشعبية ان وزارة المالية ستخفف قيود النقد لتسمح للامريكيين بارسال الحوالات المالية الى الصين الشعبية ولتمكن الاخيرة من دفع قيمة استيرادها بالدولارات ..

وفي الوقت ذاته ستستطيع شركات النفط الامريكية تزويد البواخر والطائرات الذاهبة الى الصين والعائدة منها كما ستستطيع الطائرات والبواخر الامريكية من نقل البضائع من والى الصين الشعبية ..

وفي ٢٦ نيسان ١٩٧١ أذاعت لجنة رئاسية عينها الرئيس الامريكي ، برئاسة السياسي المعروف هنري كابوت لودج توصيها ، بشأن موقف الولايات المتحدة من الصين الشعبية ، ودعت الى تأييد انتساب الصين الشعبية الى منظمة الامم المتحدة بدون الغاء عضوية تيوان (فورموزا) في المنظمة الدولية (١) .

محركات حكام الولايات المتحدة ودوافعهم

في معرض استعراضها هذه التطورات في العلاقات الامريكية - الصينية لاحظت « تايم » الامريكية (٢٦-٤-٧١) أن ريتشارد نيكسون قبل انتخابه رئيسا للولايات المتحدة قام بجولة في آسيا عام ١٩٦٦ وكيلا لشركة « بيبسي كولا » وسجل في مجلة « فورين افيرز » (الشئون الخارجية) افكاره ومنها ان الولايات المتحدة لا تستطيع في المدى البعيد ان تستبعد الصين الشعبية الى الابد من عائلة الامم ..

واضافت ان الرئيس نيكسون بدأ بعد انتخابه يتخذ خطوات وئيدة نحو تحسين العلاقات الامريكية الصينية ويغير في اللهجة الامريكية التقليدية عند الحديث عن الصين الشعبية حتى وصل الى القول في تقريره حول « الوضع الدولي عام ١٩٧٠ » ان الصينيين « شعب عظيم وحيوي ولا يمكن ان يبقى معزولا » .

وهكذا فمن الممكن القول ان حكام الولايات المتحدة بعد عقدين واكثر من تجاهل حقائق الثورة الصينية من ناحية والتآمر عليها وتوطيد أقدام الرجعية الصينية في جزيرة تيوان من ناحية اخرى ، اضطروا الى الاعتراف بالصين الشعبية وبعدم امكانية تجاهل شعبها الذي تجاوز تعداده ٨٠٠ مليون نسمة ..

وليس هذا الامر جديدا على حكام الولايات المتحدة فقد تجاهلوا وجود الاتحاد السوفييتي بعد قيامه بثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى اكثر من ١٨ سنة .. واقاموا علاقات دبلوماسية معه فقط في ١٩٣٣ .

وهناك ما يدل على ان نيكسون وحكام امريكا اختاروا هذا الظرف بالذات ليقوموا بتعديل سياستهم الصينية لاسباب عديدة :

✱ فمن الناحية الواحدة هم يريدون التقليل من خطورة سياستهم في الهند الصينية وبالتالي تخفيف الضغوط الداخلية المتعاظمة لوقف حربهم القذرة هناك .. وذلك عن طريق الزعم بأن سياستهم لا تعرقل تحسين العلاقات مع الصين الشعبية ، بل تساعد على تسوية مشكلة الهند الصينية ..

وحسب ما نشرته « تايم » (٢٦-٤-٧١) يعتقد بعض المسؤولين الامريكيين ان شو ان لاي رئيس وزراء الصين اكتشف اثناء زيارته الاخيرة الى هانوي ان فيتنام الديمقراطية تتلقى ضربات لا طاقة لها عليها ، ولذلك استنتج ان افضل السبل امام الصين الشعبية ان تقيم صلات مع الولايات المتحدة لتساعد واشنطن على الخروج من فيتنام .

✱ ومن الناحية الثانية هم يريدون فتح أبواب السوق الصينية الضخمة امام سلعهم .. خصوصا وان الاقتصاد الامريكي يمر في مرحلة دقيقة تتميز بارتفاع نسبة البطالة ارتفاعا لا مثيل له في العقد الاخير .. وبازدياد المنافسة الامريكية الاوروبية في التجارة العالمية .. وقد ادت عملية تحسين العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي واقطار العالم الثالث الى تقليص ممكنات الصناعيين الراسماليين في الولايات المتحدة واوربا الغربية ..

وفي هذا الصدد ذكرت « ذي ايكونوميست » البريطانية اهمية السوق الصينية التي تشمل ٨٠٠ مليون مستهلك .. ولاحظت ان التجار الغربيين في الدور الاستيلاء على مواقع قدم في هذه السوق .. ثم اضافت ان الصين زادت نسبة ما استوردته من الاقطار غير الاشتراكية في عام ١٩٧٠ بالقياس الى عام ١٩٦٩ ٢٥٪ وان مجموع التجارة الخارجية بلغت ٤ مليارات دولار . (٢٤-٤-٧١) .

✱ اما من الناحية الثالثة ، فهم يريدون المضاربة ، بتحسين علاقاتهم مع الصين الشعبية ، في سوق سياستهم الدولية على اعتبار ان هذا التحسين يعطيهم مجالا أوسع للتحرك عند تحديد سياستهم ازاء الاتحاد السوفييتي . (كما كتبت جروزلم بوست ١٨-٤-٧١) .

وهذا يعني ان حكام الولايات المتحدة يريدون المقامرة على الخلافات السوفييتية - الصينية و « اللعب على الحبلين » ازاءها للخروج من ازماتهم الدولية وتحسين مواقعهم المتدهورة على الصعيد الدولي بسبب سياسة العدوان في الهند الصينية وتأييد العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط ..

وقد أوحى بخطورة هذا العامل هيو سيدي حين كتب في العدد الاخير من مجلة « لايف » الامريكية ان نيكسون : قرر ان يمد يد الصداقة الى الصين الشعبية قبل سنة حين وصلت أزمة الشرق الاوسط الى احدى ذراريها .

وكتبت « تايم » (٢٦-٤-٧١) :

يسود الرأي المتفائل في الغرب ان الروس ، في سبيل القيام بعمل مضاد لنهج بكين الاسترضائي الجديد سيتوددون للغرب !!

والمقصود من هذا ان حكام الولايات المتحدة وزملاءهم الامبرياليين في غرب اوروبا سيحاولون استغلال مناوراتهم مع الصين الشعبية لابتزاز الاتحاد السوفييتي وتحسين وضعهم ..

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يقترن قرار نيكسون بمد « يد الصداقة » الى بكين بالضبط في وقت احتدام ازمة الشرق الاوسط التي تتحمل الولايات المتحدة مسئوليتها الجوهرية وتحاول عن طريق دعمها حكام اسرائيل ابتزاز الفوائد من الدول العربية المتحررة كما اظهرت ذلك احداث السنة الاخيرة ..

موقف الاتحاد السوفييتي

لقد حاولت الصحف الغربية تصوير ما وصفته « بقلق » ! الاتحاد السوفييتي من جراء تحسين علاقات الصين الشعبية والولايات المتحدة واستنتجت ان هذا التطور سيفرض على القادة السوفييت « اعادة نظر » في سياستهم الخارجية !!

منذ انتصار الثورة الصينية في عام ١٩٤٩ والاتحاد السوفييتي يطالب بانتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة او يؤيد الاقتراحات التي كانت تعرض على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وتثبت وثائق هذه الفترة ان الاتحاد السوفييتي كان يعلن دائما ان استبعاد الصين الشعبية عن عائلة الدول العالمية لا يخدم مصالح الشعوب او امنها .. فلا يمكن البت في قضايا مصيرية بدون الصين الشعبية ..

وحتى حين اساء قادة الصين علاقات بلادهم مع الاتحاد السوفييتي في سنوات الستين لم يغير القادة السوفييت سياسة بلادهم وساروا في طريق تحسين علاقة بلادهم مع الصين الشعبية من ناحية والدعوة لاشراكها في الحياة الدولية اشتراكا فعالا من ناحية اخرى ..



منظر لاحد الاستقبالات التي نظمها المسؤولون الصينيون لاعضاء فريق لاعبي ((تنس)) الطاولة ..

وهكذا في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الرابع والعشرين لاحظ السكرتير العام ل. برجنيف معارضة حزبه تشويه القادة الصينيين تعاليم الماركسية اللينينية وابرز البوادر الاخيرة لجعل العلاقات السوفييتية - الصينية طبيعية واكد ان الاتحاد السوفييتي سيواصل العمل من أجل تحسين العلاقات بين القطرين ..

كذلك اقترح برجنيف ، عند تقديمه برنامج السلام ذا النقاط الست، عقد مؤتمر للاتفاق على نزع السلاح النووي تشترك فيه جمهورية الصين الشعبية عدا الدول الكبرى الاربع ..

ولذلك فانهاء عزلة الصين الشعبية على الصعيد الدولي يتوافق تماما مع سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية .

وعلى هذا النحو يصبح الامر عند تقويم نتائج تحسين العلاقات الامريكية - الصينية ، الملابسات التي ستتطور فيها هذه العلاقات .

في التقرير المذكور اعلاه قال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي يرفض بشدة ما ينشر في الغرب من افتراءات في اذهان الشعوب على سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية .. واضاف ان خطورة بذر بذور الخلاف بين القطرين انه يحدث « في جو يتنشط فيه الامبرياليون في اعمالهم العدوانية ضد الشعوب المحبة للحرية فالجو يتطلب اكثر من اي وقت مضى تلاحما واعمالا مشتركة بين جميع القوى الثورية المعادية للامبريالية وليس تصعيدا للعداء بين دولتين كالاتحاد السوفييتي والصين » (٢) .

ومن هنا يتضح ان قادة الصين الشعبية هم الذين يستطيعون افشال مخطط حكام الولايات المتحدة الامبرياليين المفضوحة بتحسين علاقاتهم مع الصين في سوق السياسة الدولية لمصلحة مآربهم الرجعية المعادية لمصالح الشعوب .

١ – لقد كانت الصين الشعبية ترفض هذا الامر او ما عرف بسياسة الاعتراف بقطرين صينيين على اعتبار ان تيوان جزء من الصين ..

٢ – الدرب العدد ٣ ، ١٩٧١ ص [illegible]

ادب * فن * ثقافة   ادب * فن * ثقافة   ادب * فن * ثقافة   ادب * فن * ثقافة

في ابان تصاعد النضال ضد الامبريالية البريطانية نشرت «الاتحاد» في ايار ١٩٤٧ هذه القصيدة للشاعر الكبير « ابو سلمى » . واليوم لمناسبة اول ايار ننشر القصيدة للذكرى ...

أول أيـــار

اصدعي الافق يا نسور الديار   واخفقي كالملائك الاطهار
ان في كل خفقة من جناح   رغم جنح الظلام ، الف نهار
وانشري يا نسور اجنحة النصر على الثائرين والاحرار

—

سجل الدهر يوم أول ايار   حقوق الشعوب والاقطار
عرق العاملين في ظله الرحب عبير المروج والازهار
يلتقي الفكر باليد السمحة البيضاء والنور يلتقي بالنار
اشرقي يا نسور من قمة التاريخ ، ثم انظري الى الاثار
تجدي موكب الشعوب وراء القيب في عالم من الانوار
والبطولات تلثم التربة الحمراء تروي حق الحمى والجوار

—

يافلسطين ياعروس الاماني دنست ارضك الوحوش الضواري
الدم الحر ، حر قلبي عليه ،   سال فوق الانياب والاظفار
اين ايامك المحجلة الغر تراها في صفحة الاقدار
والعذارى ما بالهن حيارى   لم تقبل ثغورهن الدراري
اين انفاسهن تنضح بالاطياب فوق الاصال والاسحار
واغاريدهن في جنبات الافق عطر القلوب والاشعار
والربى تسال الازاهر عنها   كيف لا تسال النسيم الساري

* * *

اين فتيانك الميامين ياتمون بالحق والهدى والغار
اثر النير لا يزال كما نعهد في ظل دولة الاشرار
اين راياتهم تحرر اعناق عبيد الاصنام والاحجار

* * *

يا فلسطين والزمان ينادي   امسحي باللظى سطور العار
واهتفي بالمعارك الحمر تنقض على كل ظالم جبار :
ايها الشعب حقق الامل الحلو وحطم سياسة الدولار .

اول ايار ١٩٤٧

الارض

يوسف فرنسيس فنان مصري معروف ، عرضت اعماله في انكلترا وايطاليا وفرنسا ويوغوسلافيا وتشيكو ـ سلوفاكيا وبولندا وسوريا .
وهو يعتبر من الفنانين التشكيليين ، ويستخدم ايضا الزجاج والخشب في تعبيره التشكيلي .
والصورة فوق هذا الكلام هي احدى لوحات يوسف فرنسيس الزيتية اسماها « الارض » .

صادف ٧١/٤/٢٤ الذكرى الاولى بعد المئة لميلاد لينين ، وفيما يلي ننشر المقال الذي نشرته مجلة « الطريق » اللبنانية في العدد التذكاري الضخم الذي اصدرته في العام الماضي في الذكرى المئة الاولى لميلاد لينين ..

لينين في حياة مثقف سوداني

حسن الطاهر زروق ـ السودان

ولدت في عام ثورة ١٩١٧ الاشتراكية . ولكنني لم اسمع عنها الا بعد سبعة عشر عاما اخرى ، والسبب معروف ، لان ميلادي كان في بلد مستعمر ولا اعتقد ان وضعي كان يختلف عن اوضاع اجيال اخرى عاشت نفس الظروف في بلدان افريقيا وآسيا ، ولكن حتى ما سمعته في وقت متأخر عن ثورة ١٩١٧ قد كان مشوها ناقصا . في هذا المقال لا احاول ان اكتب سيرة شخصية بقدر ما احاول ان اعرض بعض الاحداث التي عاشتها بلادنا من خلال حياة مواطن سوداني عاش تلك الحقبة التاريخية المعينة . واذا قلت ان اثر الثورة الاشتراكية وافكار الرفيق لينين ونضاله ، قد كان كبيرا وحاسما في حياتنا السياسية والثقافية ، فان هذا القول صحيح ايضا بالنسبة لكل شعوب الارض . وقد استطاع شاعر سوداني ان يركز هذا المعنى في بيت واحد حين قال :

« لينين الخالد وجه العصر
وروح الشعب القدامة »

بعد هذا نبدأ حديثنا من اوله فأقول :

كنت بين عدد قليل من الاطفال في سني الذين اتيح لهم ان يجدوا مقاعد في صفوف المدارس ، اما الاغلبية من زملائي الآخرين فلم يجدوا لهم مكانا فوق تلك المقاعد . هذه حقيقة ، اما الحقيقة الاخرى فهي انهم لم يعلمونا اي شيء عن الاتحاد السوفييتي وكأنه بلد لا وجود له حتى في مقررات الجغرافية . وبنفس القدر ولنفس الغرض جعلونا نجهل الكثير عن البلدان العربية الشقيقة والبلدان الافريقية والآسيوية الا اذا جاء ذكرها كأجزاء من الامبراطورية البريطانية ! . اما بالنسبة لبريطانيا فقد كانوا يدرسوننا تاريخها وجغرافيتها وامجادها . وتقدمت بي السن بعد ذلك فأصبحت في الثالثة عشر . وكان لي عم يعرف القراءة والكتابة ويطالع الصحف العربية التي كانت تأتينا من القاهرة ومن بينها مجلة اسبوعية مصورة كنت اذهب لشرائها له ، وبعد ان يفرغ من قراءتها كان يهديها لي فأقضي ساعات مع صورها واقرأها بشغف واحتفظ بأعدادها ـ ولكن في ذات يوم ذهبت لاحضارها من بائع الجرائد فقال لي ان ذلك العدد قد « صودر » . بعد وقت طويل فهمت معنى كلمة « صودر » حينما صودرت اشياء كثيرة عزيزة علي من بينها حرية شعبي وحريتي الشخصية اكثر من مرة . في عام ١٩٢٧ صودر ذلك العدد من المجلة المصرية المصورة في السودان لانها نشرت «معلومات» عن الاتحاد السوفييتي . ولم تكن مجلة تقدمية او شيئا من هذا .

●

وبدأت مرحلة جديدة من حياتي حينما اصبحت طالبا في كلية غردون (١٩٣١ ـ ١٩٣٥) وكان برنامج التعليم فيها نسخة مشوهة من نظم التعليم البرجوازية في بريطانيا . ولكن بعد الانحدار بها اكثر لغرضها على تلاميذ شباب في المستعمرات ـ هنا حدث توسع اكثر في تدريسنا لتاريخ وجغرافية بريطانيا ثم امجاد الامبراطورية البريطانية . ولم نعرف سوى النذر اليسير عن بقية شعوب العالم . بالطبع جاء ذكر روسيا بصورة عابرة في دروس الجغرافيا ، حينما كنا ندرس مختلف اشكال الطقس في العالم من حار الى معتدل ومتجمد . اما في دروس التاريخ الحديث فقد جاء ذكر روسيا بمناسبة الحرب العالمية الاولى . لم نعرف دورها بالضبط ولا دور لينين والسلطة السوفييتية بعد عام ١٩١٧ . اما عن الثورة فان كتب التاريخ التي تدرس لنا والموجودة في مكتبتنا ، لم تكن تحوي سوى اسطر قليلة عنها كلها افتراء وتشويه . وهذا هو نفس الانطباع الذي ترك في اذهان زملائي في الدرس والذين كانوا يعتبرون « صفوة » في الوقت الذي تركت فيه اغلبية شعبنا العظمى في ظلام الامية والجهل .

ثم تخرجت من كلية غردون في يناير ١٩٣٦ من قسم المعلمين فيها وشعرت ببعض الاستقلال الشخصي واتيح لي ان اقرأ كتبا بأقلام الادباء الروس الكلاسيكيين الكبار باللغة الانكليزية والذين حدث ان ترجم لهم في بريطانيا . اثار ذلك خيالي الشاب الغض وانفعلت بها كثيرا . وهذا شيء ايجابي حسن، لكنني في نفس الوقت ظللت لا اعرف شيئا عن شعب هذا الادب وبيئته ومناخه ، وفي اي ظروف صدر . بعد اعوام عرفت اكثر فعدت اقرأ كتب هذا الادب الرائع من جديد بعين اخرى وبفهم وفكر جديد .

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية التي هزت كل شيء واعادت تنظيم الكرة الارضية من جديد . في اعوام الحرب ، وبسبب التحالف الكبير ضد الفاشية ، سمح بأن تصلنا الى السودان اشياء ومعلومات وكتب عن الاتحاد السوفييتي . كانت كلها صحفا وكتبا من بريطانيا ، ولكننا رغم ذلك اصبحنا نعرف اكثر ونستطيع ان نتابع وان نتحسس . فاتجهت بكل طاقتي لهذا الشيء الجديد الذي فتح لنا كوة صغيرة نطل منها عليه . واذا استطعت ان اجري حسابا مع نفسي فمن تلك الايام استطيع ان ارصد الآتي : كره شديد للنازية بغير معرفة لجذورها ـ تقدير كبير لبطولة الجيش الاحمر ـ اعجاب بالشعب الذي خرج منه هذا الجيش .

في عام ١٩٤٣ ، والحرب تدخل مرحلة حاسمة ، والجيش الاحمر يحمل كل عبئها ، التقيت بشاب بريطاني مجند ، وكان في نفس الوقت ينتمي الى منظمة بريطانية يسارية . ولاول مرة في حياتي التقي بمثل هذا الانسان الذي اهداني كتبا ماركسية كان من بينها بعض كراسات للينين . وسهرت ليالي طويلة مع تلك الكتيبات لا يغمض لي جفن . ومنذ ذلك التاريخ لم تغب مؤلفات لينين عن عيني حتى هذه اللحظة . وقبل نهاية الحرب جاء طلاب سودانيون من لندن والقاهرة يتحدثون عن هذه الافكار الجديدة والعالم الجديد فحاولت الا يفوتني شيء من ذلك . في تلك الايام لم تكن في السودان احزاب سياسية قانونية او غير قانونية ، ولا نقابات عمالية او تنظيمات دمقراطية ، ولكن كانت الحرب العالمية الثانية تلفظ انفاسها الاخيرة والجيش الاحمر يدق ابواب برلين .

اندحرت الفاشية وتحررت شعوب كثيرة من النير الهتاري وتبع ذلك نهوض في حركة التحرر الوطني وانتعشت الحركة الوطنية في السودان بقيادة البرجوازية الوطنية . ولكن في نفس الوقت اخذت الافكار الاشتراكية تجد طريقها هنا وهناك وسط الطلاب وطلائع العمال وبعض المثقفين . في هذه الفترة كانت هناك اسئلة كثيرة تطرح نفسها علينا في الحركة السياسية والثقافية والفكرية . كان تطلعنا للحرية عاما مجردا . لم تكن نعرف بالضبط ما هو الاستعمار : هل هو الحكام البريطانيون في الخرطوم والقوات البريطانية التي تحتل البلاد ؟ . ماذا يعني بالضبط بالنسبة لنا حق تقرير المصير ؟ . واسئلة مثل هذه كثيرة لم نجد لها جوابا متكاملا شافيا الا بعد ان اتيح لنا ان نطلع على مؤلفات لينين مثل كتاب : « **الاستعمار اعلى مراحل الرأسمالية** » ومقالات وكراسات لينين حول « **حق الامم في تقرير مصيرها** » وغيرها من مؤلفاته التي كانت مرشدا لنا ومعلما . وكم كانت فرحتنا كبيرة عندما كنا نكتشف ان ما كان غامضا ضبابيا في تفكيرنا قد اتخذ شكلا محسوسا محددا يرتكز على فلسفة ونهج علميين .

ولكن تلك الافكار المضيئة الجديدة تحولت الى برامج عمل في الميدان السياسي وفي تنظيم نقابات العمال . ثم بعد ذلك في تأسيس واقامة منظمات دمقراطية كاتحاد الشباب والنساء والمزارعين وهيئات المثقفين . وقد شاركت كل هذه الهيئات في الحركة الوطنية التي توجت اول انتصار لها حين اعلن الاستقلال السياسي في يناير من عام ١٩٥٦ . ولهذا يمكن القول بان الحركة الوطنية في السودان كانت باستمرار تحمل في جوفها تيارا دمقراطيا تقدميا ترك اثره الواضح في كل المراحل التي اعقبت تحقيق الاستقلال .

وكما هو متوقع فان مسار الافكار التقدمية في السودان ، وكما حدث في غيره من البلدان ، لم يكن سهلا او ممهدا ، كما لاحظنا مما سبق ، في وجه الايديولوجية الخاصة بالرأسمالية والاستعمار الذي فرض ، لفترة طويلة ، افكاره واتجاهاته . لقد فرضها في برامج التعليم ليصوغ فئة طيعة من المثقفين كما كان يقفل في نفس الوقت الطريق امام الثقافة الاشتراكية . وفي فترات لاحقة جرت محاولات كثيرة لتشويه فكر الطبقة العاملة السودانية . وما زال الصراع الفكري جاريا مع التصورات الليبرالية المفلسفة . ولكن الشرفاء من المثقفين وقسما من الطبقة العاملة وطلائع الفلاحين ، ظلوا يحملون بثبات امانة الفكر الاشتراكي العلمي في مجالات التنظيم والفكر والنضال لتحقيق اهداف الثورة الوطنية الدمقراطية التي يعيشها السودان في هذه المرحلة .

وعبر السنين ومرحلة بعد مرحلة وفي نضالات متعددة ضد الاستعمار الحديث وضد الرجعية والتخلف اثبت الفكر الاجتماعي العلمي مقدرته على تفهم وحل قضايا الثورة السودانية ، ليس فقط في مجالات السياسة والاقتصاد ، بل ان نور هذه الافكار الانسانية قد شق طريقه الى الميادين الادبية والفنية وفهم التراث والفولكلور السوداني . وكان بالطبع ان تثبت هذه الافكار التقدمية مكانها اولا في الميدان السياسي وصراعاته قبل ان تشق طريقها بجد الى الميادين الفنية والادبية . وربما كان ذلك تسلسلا طبيعيا للمشاكل المعينة التي فرضتها الحياة نفسها .

أخيرا هذه هي الاحداث والافكار التي طافت بذهني في هذه الايام التي تحتفل فيها كل البشرية بالذكرى المئوية لميلاد لينين ، وكأحد تلاميذ هذا المعلم الكبير حاولت ان احكي قصة لقائي بأفكاره الملهمة في الظروف الصعبة التي عاشها جيلنا الذي اخذ بعد الحرب العالمية الثانية يتحسس طريقه نحو النور والتقدم والاشتراكية . واليوم لم نعد افرادا منعزلين او واحات صغيرة مطوقة ، بل نحن جزء من الجيش العظيم والجحفل العالمي الكبير الممتد في كل قارات الدنيا يحمل راية لينين المظفرة .

ملايين ، عشرات ومئات الملايين يرفعون هذه الراية الوضاءة ، بل انها ترتفع في هذا اليوم اعلى واعلى .. ويعبر الناس في كل مكان عن مشاعرهم وعواطفهم الجياشة نحو استاذهم الكبير . من بين هؤلاء شاعر سوداني هو تاج السر الحسن . يطيب لي ان اختتم هذا المقال بأبيات له يحفظها ويرددها الناس في بلادنا :

اوكتوبر عدت كما انطبعت
في البحر تصاوير حمامه
غصن الزيتون على المنقار
واطياف حياة وسلامه
لينين الخالد وجه العصر
وروح الشعب القدامه
انفاسك عادت افراحا
وغناء تسمع انغامه

انتصار جديد باهر ـ بقية

التصليح والانتاج ومنها اللحام ، سيصبح ضرورة وليس ضربا من الخيال . وها قد تحقق ذلك الآن .

دراسة ثروات الارض

ومن سلسلة التجارب الهامة كذلك القيام بمراقبة سطح الارض وتصويره من مختلف الزوايا . ان هذا النوع الجديد من الاعلام الفضائي يعتبر اساسا لحل مسالة كبيرة بالنسبة للاقتصاد الا وهي استخدام الاجهزة الكونية في دراسة الثروات الطبيعية في الارض .

انتركوسموس ـ ١

ان رواد الفضاء السوفييت السبعة الذين قاموا بنوبة عمل في الفضاء الكوني ، كرسوا تحليقهم لذكرى مجيدة في حياة شعبنا هي الذكرى المئوية لمولد لينين .

وفي فترة التحليق الجماعي لسفن الفضاء من طراز « سيوز » جرى حدث هام آخر ، ففي ١٤ اكتوبر عام ١٩٦٩ اطلق الاتحاد السوفييتي تابعا صناعيا للارض « انتركوسموس ١ » ، وذلك بموجب برنامج تعاون البلدان الاشتراكية في حقل ابحاث واستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية .

وقد وضعت على متن التابع الصناعي اجهزة علمية قام بصنعها علماء الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

الكون العجيب وقدرة العقل البشري

ان ابحاث الفضاء اصبحت جزءا لا يتجزأ من تطور البشرية وثقافتها وتقدمها . ان تحليقات الانسان حول الارض والى القمر تفتح الطريق للقيام برحلات الى الكواكب الاخرى . ان قوة العقل البشري في ادراك اسرار الكون ليس لها حدود .

سالم جبران

موت المغني

كان يغني جائعاً
وكان كل يومْ
من عمرهِ قصيدةٌ جديدةٌ
تقصّر الدربَ
الى عناقِ اشهى حلم
كانَ من الناسِ ، يعيشُ بينهم
مستلهِماً وملهِماً
وكان ينسى ، وهو بين الناسِ ،
كلَّ همٍ ..

* *

وذات يومٍ لعب الشيطانُ
في رأسهِ :
الدربُ ما زالَ طويلاً ،
وانا جوعانْ
وقلبُ مَن احب
لا يقبل الا الجوخ والحريرَ
والبيتَ الذي يغرقُ في النعمة والامان
فقال للشمسِ : وداعاً
إنني أريد أن أحيا ليومي ، وغدي
أتركهُ للّه والزمانْ ...

* *

الجسدُ الناحلُ كالخريفْ
صار سميناً ،
والجبينُ المرهفُ النحيفْ
صار نحاساً أحمراً
الدارُ في النعمةِ والامانْ
تغرقُ ، والسيارةُ الجديده
تملأ في حياته
ما ملأت ، في السابقِ الاشعار والعقيده
مات زمانُ الجوع والضياع ، ما أتعسهُ
اليوم ، صار كلبهُ شبعانْ !

* *

ماتَ الذي كان يغني جائعاً
وكان كل يومْ
من عمرهِ قصيدةٌ جديده
وقامَ في هيكلهِ القديم شخص آخر
ايامهُ رتيبة رتيبة بليده
معدته مليئة وجيبهُ
لكنّهُ لا يكتبُ الشعرَ ،
ولا يملكُ ايَّ حلمْ ..

في تقريـــر مـــراقب الـــدولة الواحـــد والعشـــرين لعـــام ١٩٧٠

تبذير .. ومحسوبية .. وأرباح للمقربين

نشر مراقب الدولة تقريره السنوي عن اوضـاع مختلف الوزارات قبل اسبوعين فأثار ضجة كبرى لما ضمنه من حقائق تظهر انتشار المحسوبية والتبذير وعدم الدقة وتجاهل لجان الكنيست ، وهذه صورة عن بعض ما جاء في التقرير ..

وزارة الدفاع —

موظفوها يقيمون الشركات الخاصة !

في نهاية سنة ١٩٦٩ وقعت وزارة الدفاع على اتفاقية مع شركة لانتاج معدات وعتاد . وكان المبادرون في هذه الشركة ، التي اقيمت لهذا الغرض ، قد ضمنوا لانفسهم ، قبل ذلك ، وبتشجيع من وزارة الدفاع ومساعدتها ، وكالات استيراد وامكانيات الحصول على الخبرة من عدد من المنتجين في خارج البلاد ممن كانوا يزودون الوزارة بهذه المعدات والعتاد .

واحد المبادرين في اقامة الشركة ومن مديريها كان يعمل في وزارة الدفاع حتى آخر سنة ١٩٦٨ ، بل وكان على اتصال — بحكم وظيفته — مع هؤلاء المنتجين الاجانب الذين كانوا يزودون العتاد والقطع والخبرة .. بل ان جزءا من مخططات اقامة المصنع في البلاد قد قام به هذا الموظف اثناء وجوده في الوظيفة في وزارة الدفاع ، وبمعرفة ادارة الوزارة وبتشجيعها . واكثر من ذلك فان هذا الموظف قد تلقى — عشية اعتزاله الوظيفة — رسالة من وزارة الدفاع عن استعدادها لاعطاء طلبياتها الى الشركة التي يقوم هو باقامتها .

وقضية ثانية ..

وهذه القضية تتعلق بمدير منشأة جديدة تمتلكها شركة اقتصادية وتنتج انتاجا معينا لحساب وزارة الدفاع . ففي شهر نيسان من السنة الماضية انضم الى الشركة — كمدير للمنشأة — موظف من وزارة الدفاع كان يتولى شراء الاجهزة للمنشأة بوصفه موظفا في وزارة الدفاع ، وحتى اعتزاله وظيفته في شهر آذار سنة ١٩٦٩ . ومنذ ذلك الوقت فانه يقوم بالاتصالات المستمرة مع وزارة الدفاع ممثلا للشركة ! وبرنامج هذا الموظف لاعتزال عمله والانضمام الى الشركة قد كان معروفا لـوزارة الدفاع .

قصة موتورات توليد كهرباء

ومن الامور الاخرى التي أوردها التقرير :

ان تقريرا قد وضع تبين منه ان عددا من المنشآت ولا سيما المخابز وبيوت التبريد لا تستطيع مواجهة العرقلة في التزود بالكهرباء في حالة الطوارىء . لذلك وافقت وزارة التجارة والصناعة على مساعدة هذه المنشآت في امتلاك موتورات توليد الكهرباء عن طريق منحها قروضا بشروط مريحة . ولكن هذه القروض لم تستغل . ثم وافقت الوزارة على ان تضع هذه القروض تحت تصرف السلطات المحلية لكي تمتلك هي هذه الموتورات المتحركة . غير انه تبين ان وزارة الداخلية ابلغت السلطات المحلية بأن لا تقبل هذه القروض . وحتى نهاية سنة ١٩٧٠ لم يبت في هذه القضية ..

وزارة الاسكان —

الاعمال تعطى لمدير يعتزل عمله !

في تقرير المراقب عن هذه الوزارة انها أعطت اعمال هدم بيوت أجلي سكانها بقصد تطوير المنطقة وبنائها من جديد — بدون أن تراعي تعاليم « أنظمة الاموال والاقتصاد » التي توجب خطوات معينة على الوزارة . فهذه الاعمال اعطيت الى مقاولين معروفين بدون مناقصات من مقاولين آخرين .

وأسعار هذه الاعمال — كما ذكر التقرير — حددت بمفاوضات بين المقاول ، الذي أعطي العمل ، وبين الوزارة ، بل ان هذه الاعمال أعطيت الى المقاول حتى بدون طلبية رسمية وان المقاول بدأ العمل بموجب محادثة تليفونية من الوزارة . وبعد انتهاء العمل فقط وتقديم الحساب من المقاول ، كانت الوزارة تشرع في تعبئة نماذج الطلبية الرسمية وتحيلها الى الاقرار بعد ان يكون العمل قد انتهى . ولدى التدقيق في الحسابات وجد ، في حالات كثيرة ، ان لا تحصيل للاعمال التي تمت !

ومنذ بداية نيسان ١٩٦٦ حتى آخر كانون الثاني ١٩٧٠ قدمت الوزارة مثل هذه الاعمال بتكاليف قدرها ١٤٦ مليون ليره ، وكان نحو ٧٠ بالمئة منها من نصيب مقاولين اثنين واحد في منطقة حيفا والآخر في المنطقة الوسطى .

وفي سنة ١٩٧٠/٦٩ حصل على ٦٧ بالمئة من مجموع الاعمال الشخص الذي كان مديرا لقسم الاراضي في وزارة الاسكان !! فقد تحول هذا الشخص في ١٩٦٩ الى مقاول لاعمال الهدم والبناء بعد استقالته من عمله الرسمي ..

المحاسب العام :

والتكاليف تدفعها الدولة !!

وذكر تقرير المراقب ان عملية مزج بنكي « المتدينين » — « بنك همزراحي » و « بنك هبوعيل همزراحي » في سنة ١٩٦٩ تطلبت عشرة ملايين ليره لزيادة رأس مال البنك . فمن اين يحصلون على هذا المبلغ ؟ بالطبع من خزينة الدولة . وتقرر ، لاجل هذا ، ان تشتري خزينة الدولة من البنك الموحد سندات دين غير قابلة للسداد وبفائدة ٦ بالمئة .

وكان السؤال هو من اين لخزينة الدولة عشرة ملايين ليره ليست واردة في ميزانية الدولة ؟ لقد اتضح ان في خزينة الدولة سندات دين من الوكالة اليهودية لتغطية قروض بمبلغ عشرين مليون ليره كانت وزارة المالية قد اعطتها للوكالة في سنة ١٩٦٤ . وأودعت هذه السندات في صندوق البنك الحكومي الذي قدم بدوره المبلغ المطلوب لبنك همزراحي الموحد .

والجدير بالذكر ان وزارة المالية لم تتقدم الى لجنة الكنيست المالية لاخذ موافقتها على ميزانية لشراء أسهم في البنك الموحد !!

وزارة المالية —

تجاوز لجنة الكنيست المالية وأعطاء الاموال مباشرة !

كذلك أعلن مراقب الدولة في تقريره ، ان وزارة المالية قد استغلت صلاحياتها في اقرار « نفقات مختلفة » لتجاوز لجنة الكنيست المالية .

ان القانون لا يحدد ، بوضوح ، طريقة توزيع الاموال ، بل تترك الامر ، عمليا ، في ايدي وزارة المالية تقرر فيه حسب ما تراه .

ولقد أظهر المراقب في تقريره ان وزارة المالية قد دفعت في سنة ١٩٦٩/٦٨ مبلغ ٢٠٧ مليون ليره لزيادة رأس مال اسهم شركة تمتلك فندقا في خارج البلاد . وكان مثل هذا الاجراء يتطلب موافقة لجنة المالية وبذلك فانه سيتيح اجراء بحث مسبق حول مثل هذه الخطوة ومدى نجاعتها . ولكن لما كان هذا المبلغ قد نسب الى « نفقات مختلفة » فان الوزارة تحررت من هذا الاجراء .

وفي حالات أخرى قدمت وزارة المالية الاموال بصورة مباشرة على الرغم من ان هذه الاموال كانت في نطاق صلاحيات وزارات أخرى . فان من واجب وحدات التثقيف والثقافة في وزارة التعليم والثقافة وكذلك قسم المؤسسات العامة في وزارة الشؤون الاجتماعية ان تبحث وتقرر في المنح المقدمة في مجال الثقافة والفنون والشؤون والاديان . بل ان في وزارة التعليم والثقافة مجلسا شعبيا لهذا الغرض . غير ان المبالغ لهذه المنح اعطيت في اطار « نفقات مختلفة » من وزارة المالية بصورة مباشرة دون ان تمر في المجرى القانوني المحدد لها .

وزارة التطوير —

كيف تبعثر اموال الدولة ؟

يقول مراقب الدولة في تقريره ان المحاولة التي جرت في سنة ١٩٦٨/٦٧ للتنسيق بين شركات الصناعة الكيماوية عن طريق اقامة شركة عليا لها تحمل اسم « كيماويات اسرائيل » — قد انتهت بالفشل . وقدمت هذه القضية الدليل على التنظيم الفاشل وعلى انفاق وبعثرة الاموال .

واتضح من تقرير المراقب ان الحسابات التي قدمتها « كيماويات اسرائيل » اظهرت انه حتى سنة ١٩٦٨ قام ثلاثة خبراء اجانب باعداد المشروع لاقامة هذه الشركة العليا . وكانت أجور هؤلاء الخبراء الاجانب قد حددت بتعريفة قدرها ٢٥ — ٥٠ دولار لكل ساعة عمل بالاضافة الى تسديد النفقات الخاصة . لقد كلف المشروع نحو ٣٠ الف ليره .

واتضح من التقرير ايضا ان الشركة قد استأجرت في آب ١٩٦٨ من الكيرن كايميت ولمدة طويلة اربعة مبان مساحتها ٥٠٠ متر مربع . ولجعل هذه المباني مناسبة لمكاتب بلغت الايجارات وعمليات الاصلاح نحو نصف مليون ليره . وبالاضافة الى ذلك انفقت الوزارة نحو ١٧١ الف ليره على شراء الاثاث . ومع كل هذا فان هذه المباني ، المكاتب ، بقيت خالية طوال سنة ١٩٧٠ الى ان اصدر وزيرا المالية والتطوير في تشرين الثاني ١٩٧٠ أمرا ببيع هذه المباني !!

كذلك فان ميزانية الشركة قد تضمنت مبلغ ٨٦٠ الف ليره في بند «النفقات الاساسية وتسجيل الشركة». ويتألف هذا المبلغ من ٧٥٠ الف ليره انفقت على الطوابع الملصقة على مستندات تنظيم الشركة و ١٠ آلاف ليره رسوم تسجيل و ١٠٠ الف ليره أجورا للمحامي الذي قام بالعملية والذي — علاوة على ذلك — عين مستشارا قانونيا للشركة وحصل على ٢١٢٦٥٠ الف ليره لقاء تسجيله الشركة واستشاراته في الفترة الواقعة بين ١-١-١٩٦٨ و ٣١-٣-١٩٧٠ .

وزارة الداخلية —

المهندس الذي اغتنى !!

واورد تقرير مراقب الدولة احدى الفضائح المثيرة ..

فوزارة الداخلية قامت باعداد تقرير عن التطوير في السلطات المحلية . وكلفت الوزارة مهندسا معينا — دون ان تجري اية مناقصة — بدعوى انه الخبير الوحيد في البلاد الذي يستطيع القيام بذلك !

ان هذا المهندس نفسه كان يعمل في وزارة الداخلية ومنذ نيسان ١٩٦٤ كان مستشارا في شؤون تطوير المدن . ولقد حصل على العمل الذي يكلف تكاليف باهظة اثناء وجوده موظفا في الوزارة ولقد استقال من وظيفته في الوزارة بعد سنة ونصف السنة من ابتداء اعداد التقرير .

بل واكثر من ذلك .

في البداية حددت الوزارة ، لهذا ، ٢٠٥ آلاف ليره ولكن هذا المبلغ ارتفع تحت يد المهندس الذي اعد التقرير الى ١٤٥ مليون ليره . واقرت الوزارة — بعد بحث ! — هذا المبلغ .

ومع ذلك ليست هذه هي النهاية .

فان هذا المهندس ، في مجرى العمل ، قدم حسابات النفقات مضافا اليها الربح ! فهو لم يستعرض سوى ٢٠ سلطة محلية ولكنه طلب ان يدفع له ٧٠٠ الف ليره اي بمعدل ٣٥ الف ليره لكل سلطة محلية استعرضها بينما كانت الوزارة قد حددت النفقات لكل سلطة محلية ، لاغراض هذا التقرير ، بمبلغ ٨٦٢٠٠ ليره !

في سنـة محـاربة العنصريـة

اسرائيل بين الدول المتهمة بالعنصرية

في السادس والعشرين من شهر تشرين الاول عام ١٩٦٦ اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا يعتبر الواحد والعشرين من آذار ، اي يوم ذكرى مذبحة شاربفيل في جنوب افريقيا .. يوما دوليا للقضاء على التفرقة العنصرية . وقد جاء هذا القرار استجابة لتوصية الندوة العلمية عن التمييز العنصري في جنوب افريقيا والتي دعت اليها الامم المتحدة في برازيليا في شهري آب وايلول من عام ١٩٦٦ .

وانسجاما مع هذا القرار قررت الجمعية العامة للامم المتحدة وفي جلستها التي عقدتها في التاسع عشر من شهر كانون الاول عام ١٩٦٨ ان يقوم السكرتير العام بالتشاور مع الدول الاعضاء لوضع برنامج يعتبر عام ١٩٧١ عاما دوليا لمحاربة التمييز العنصري . وتجاوبا مع مؤتمر طهران الذي عقد لمناصرة اولئك الذين يناضلون من اجل حقوقهم ، اقرت الجمعية العامة البرنامج الخاص لعام ١٩٧١ . وتجدر الاشارة الى ان اعلان الامم المتحدة لعام ١٩٧١ عاما لمقارعة التمييز العنصري قد جاء استجابة لمبادرة الاتحاد السوفييتي .

٢١ آذار عام ١٩٦٠ — اليوم الدامي

والخيانة ، واعلنت الاحكام العرفية في البلاد وتتالت اجراءات الحكومة

في هذا اليوم من عام ١٩٦٠ سقط العنصرية في جنوب افريقيا القمعية ٦٩ افريقيا شهيدا بسبب الغدر والارهابية الامر الذي اثار سخط



هذه لوحة حية للاضطهاد العنصري في الولايات المتحدة الاميركية مثلها جنود قدماء في مظاهرة ضد الحرب في فيتنام

واستنكار الرأي التقدمي العالمي . وتعود المشكلة أصلا الى تصريحات التنقل التي فرضها المستعمر الاوروبي الغاشم في العقود الاولى من القرن التاسع عشر حيث حظر على سكان البلاد الاصليين التنقل من مكان الى آخر مع ضبط دخولهم الى المدن وحصرهم في معازل خاصة بعد ان جردهم الاوروبيون من اراضيهم الخصبة . وكان الافارقة في جنوب افريقيا يعيشون في هذه المعازل عيشة بؤس وشظف وفاقة .. فالضرائب تفرض عليهم بشكل خيالي لحملهم على الهجرة الى الاماكن الصناعية حيث كانت الاقلية البيضاء تتحكم بالاجور وبتوزيع اليد العاملة ، وبالتالي ، بالثروة . وفي كل هذا ، كانت الاقلية البيضاء تلجأ الى ما يسمى « بتصريحات المرور » وهي على غرار « تصريحات التنقل » التي تفرضها اسرائيل على السكان العرب . وعلى مدى هذه الفترة الطويلة كان الافريقيون يلجأون الى أساليب المقاومة السلبية كحرق التصاريح والذهاب الى دوائر الشرطة لتسليم انفسهم وبدون ان يحملوا معهم التصاريح الخاصة .. وكانت هذه الاعمال الاستنكارية تجري بصورة متواترة الى ان كان يوم الحادي والعشرين من آذار عام ١٩٦٠ حيث احتشد حوالي ألف افريقي في احدى القرى ، فاطلقت الشرطة النار عليهم وسقط منهم ٦٩ شهيدا مضرجين بدمائهم في سبيل أبسط الحقوق المواطنية المشروعة . وقد اشتهر هذا الحدث الدامي بيوم شاربفيل — المكان الذي جرت فيه هذه الاحداث المشهودة . وكعادتها حاولت حكومة جنوب افريقيا العنصرية التنصل من صنيعها المشين هذا ، الا ان جميع حججها تهاوت أمام قوة الحق الذي اثبت ان ٧٠٪ من الرصاصات التي اطلقت اصابت ظهور الافريقيين المسالمين الذين لم يحاولوا استفزاز رجال البوليس ولا اللجوء الى العنف والشغب .

ولا تقتصر اعمال التمييز العنصري المشين على جنوب افريقيا ، بل تمتد لتشمل باصابعها الاخطبوطية زيمبابوي او ما يدعى بروديسيا الجنوبية حيث تمارس السلطات العميلة والمتواطئة مع الامبريالية العالمية سياسة ترهيبية وقمعية وتفرض على سكان البلاد الاصليين قيودا تكبيلية مخيفة سواء في جنوب افريقيا او روديسيا او انغولا او الموزامبيق كما تعتبر العنصرية ظاهرة جوهرية من مظاهر الحكم في اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وهي تدمغ هذه الانظمة بالخزي والعار .

والغريب في الامر ان السلطات الحاكمة في جنوب افريقيا لا تكتفي بما اقترفت يداها بل تزداد ايغالا في مخططها الاجرامي المشين . فمنذ فترة اطلقت شرطة جنوب افريقيا النار على تظاهرة للسكان الملونين في ملعب كرة قدم في مدينة بورت اليزابيث في مقاطعة رأس الرجاء الصالح ، كما ألقي باكثر من عشرة آلاف وطني افريقي في ظلمات السجون . وطبقا لاعتراف وزير عدلية جمهورية جنوب افريقيا بيلسر ، تم في العام الفائت تنفيذ حكم الاعدام بـ ٨١ شخصا ، كما تمت الملاحقة القضائية بحق اربعة ملايين شخص وذلك ما بين اعوام ١٩٦٥ — ١٩٦٧ ، مع العلم ان عدد سكان جنوب افريقيا لا يتجاوز الـ ١٥ مليونا .. أضف الى ذلك ان عمال المؤسسات الصناعية وعمال الزراع لا يتمتعون بحقوقهم المدنية ، كما اعتبر الكاهن تاد ميتسوي شخصا غير مرغوب فيه واتهم الكاهن فرانتش بايتاغ — عميد كاتدرائية — ثوثزتام دو جوهانسبرغ باقامة روابط مع الحزب الشيوعي .

والى جانب ذلك تتوطد العلاقات بين

— البقية على صفحة ٥ —

انتصار جديد باهر في الفضاء

التحام محطة الفضاء « ساليوت » بسفينة الفضاء « سويوز ١٠ » وهي المأثرة العلمية الجديدة ، التي حققها رواد الفضاء والعلماء السوفييت المبدعون هزت مشاعر الانسانية واعجابها .. ولاحظ المراقبون ان قائد « سويوز ١٠ » ، شاتالوف ، قاد في الماضي « سويوز ٤ » التي التحمت بـ « سويوز ٥ » في يناير ١٩٦٩ .. كما حلق بـ « سويوز ٨ » التي قامت بالاشتراك مع « سويوز ٦ و ٧ » بمناورات وابحاث فضائية مشتركة .

كذلك لاحظوا ان رائد الفضاء يليسييف اشترك في تحليق « سويوز ٤ و ٥ » وهو الذي انتقل عند التحام السفينتين الفضائيتين من الواحدة الى الاخرى ..

وهذا المقال يوضح أهمية رواد الفضاء ودورهم .. ويلقي أضواء على مسيرة غزو الفضاء وأهمية المأثرة الجديدة ..

من مقال بقلم : غينادي سكوريدين

دكتور في العلوم الفيزيائية والرياضية ونائب مدير معهد الابحاث الفضائية في اكاديمية العلوم السوفييتية (عن مجلة أنباء موسكو السوفييتية)

أهمية دور رجال الفضاء

ان دور رائد الفضاء — العالم ، ورائد الفضاء — المهندس ، من الامور المهمة الى حد كبير ، ولها ابعاد كثيرة . فالعالم الباحث يستطيع ان يحصل خلال تحليقه في الفضاء مسائل كثيرة ، لا يمكن للاجهزة الاتوماتيكية بلوغها من تحليل المعطيات الواردة وتحويل برنامج الابحاث العلمية والى معايير اجهزة القياس ، وكذلك ضبطها وتوجيهها نحو الاجرام السماوية المطلوبة .

« فوسخود » صفحة جديدة

وتمت تحليقات رواد الفضاء الاوائل في الاتحاد السوفييتي على متن سفن التوابع الصناعية من سلسلة « فوستوك » و « فوسخود » واتاحت سفينة الفضاء « فوسخود ١ » لاول مرة تحقيق عدد من التجارب الفضائية الهامة . وفتح رواد الفضاء كوماروف وفيوكتيستوف ويغوروف صفحة جديدة في التحليقات الكونية المدارية .

في طريق بناء محطات مدارية

وتطلب توسيع مهام ابحاث الفضاء الكوني بناء سفن فضائية محسنة ، يمكنها ان تصبح سفنا تتخذ كقواعد لتركيب المحطات المدارية والسفن الفضائية النجمية في الفضاء الكوني .

ويعتبر ذلك من وجهة نظر الطاقة الصاروخية اكثر السبل اقتصادا لبناء المحطات المدارية (التي يبلغ وزنها عدة مئات من الاطنان) . ويمكن للمحطات المدارية ان تضم في داخلها اجهزة علمية يبلغ وزنها عشرات الاطنان . والمعروف مثلا انه ينبغي من اجل تسجيل الجزيئات القادمة من الفضاء التي تبلغ طاقتها عدة مليارات الفولتات الالكترونية ، ان تبنى اجهزة علمية يبلغ وزنها ٥٠ — ٨٠ طنا ذات آلات قياس معقدة ، يقودها الانسان . وتطرح المسائل الفلكية والفيزيائية الجديدة مشكلة في غاية الاهمية هي بناء هوائيات كونية عملاقة ، تبلغ مساحتها بضعة عشرات من الكيلومترات المربعة . ولا بد من تحريكها في الفضاء في نظام تركيب هائل ، وكذلك اعمال ضبطها . واهم جانب في هذه الاعمال هو تكنيك اللحام في ظروف الفضاء الكوني .

اول التحام اوتوماتيكي ثابت : « سويوز ٤ » و « سويوز ٥ »

وقد فتحت الطريق لبناء المحطات المدارية ، تحليقات السفن الفضائية من طراز « سويوز » واجراء اول التحام اوتوماتيكي ثابت في العالم ما بين التابعين الصناعيين « كوسموس — ١٨٦ » و « كوسموس ١٨٨ » وذلك في ٣٠ اكتوبر عام ١٩٦٧ .

وفي ١٦ يناير ١٩٦٩ تم بالقيادة اليدوية اجراء التحام سفينتي الفضاء « سويوز — ٤ » التي يقودها الطيار شاتالوف و « سويوز — ٥ » التي اقلت على متنها كلا من فولينوف ويليسييف وخرونوف ، وبدأت بالعمل على متن التابع الصناعي للارض اول محطة فضائية تجريبية تقل اربعة اشخاص . وانتقل رائدا الفضاء يليسييف وخرونوف من احدى السفينتين الى الاخرى .

وسفن « سويوز » الثلاث

ان بناء اول محطة مدارية قد اوجد امكانيات طبية جديدة في صناعة الصواريخ . وتظهر الامكانيات لاداء بعض العمليات الهامة في الفضاء الكوني كالقيام بخدمة وتصليح الاجهزة الكونية في المدار الفضائي ، والقيام بالتحليق الجماعي ، والتقارب ما بين سفن الفضاء ، والارساء والالتحام والتزود بالوقود وتركيب سفن الفضاء النجمية وضمان انطلاقها الى كواكب المجموعة الشمسية .

وفي ١١ اكتوبر عام ١٩٦٩ بدأ تحليق سفينة الفضاء « سويوز — ٦ » التي قادها رائد الفضاء الطيار شونين مع مهندس السفينة فاليري كوباسوف . وخلال اليومين التاليين اطلقت الى الفضاء السفينتان « سويوز — ٧ » و « سويوز — ٨ » . وكانت سفينة الفضاء « سويوز — ٧ » تقل كلا من رواد الفضاء اناتولي فيليبتشنكو ومهندس السفينة فلاديسلاف فولكوف والمهندس البحاثة فيكتور غورباتكو . وكانت سفينة الفضاء « سويوز — ٨ » تقل كلا من بطل الاتحاد السوفييتي رائد الفضاء فلاديمير شاتالوف ومهندس السفينة بطل الاتحاد السوفييتي اليكسي يليسييف . وبدأ لاول مرة تحليق ثلاث سفن فضائية قادرة على القيام بمختلف المناورات في الفضاء الكوني كالاقتراب من بعضها البعض ، والارساء ، ومراقبة السفن لبعضها البعض ، ويضمن ذلك استعمال الاشارات الضوئية في الفضاء الكوني . واقيمت فيما بين السفن الفضائية اتصالات لاسلكية مضمونة . وارسل رواد الفضاء ريبورتاجات تلفزيونية الى الارض ، تميزت بالمهارة والابتكار والفني الفكري .

تجربة اللحام وأهداف أخرى

وتضمن برنامج التحليق الجماعي القيام بعدد كبير من المهام العلمية والهندسية والطبية والبيولوجية . ولعل من اهمها مراقبة وتصوير الاهداف الجيولوجية والجغرافية على الارض وكذلك تجربة مختلف انواع اللحام ، بواسطة جهاز تكنولوجي فريد من نوعه . وذلك في ظروف الفراغ المطلق وانعدام الوزن .

وقد قال الاكاديمي سيرغي كوروليوف تنبؤه بمستقبل التحليقات الفضائية بأن قيام رواد الفضاء بمختلف اعمال

— البقية على صفحة ٤ —

المهندس السوفييتي الكسي يليسييف يتحدث في مؤتمر صحفي . ويليسييف حلق ، في الاسبوع الماضي ، في الفضاء للمرة الثالثة (في سيوز ١٠ برفقة الكولونيل فلاديمير شتالوف والمهندس نيقولاي روكاشينكوف) . وهو اول رائد اشترك في اقامة محطة فضائية من سفينتين (سيوز ٤ وسيوز ٥)

في حياتنا ..

لا اذكر من كان رائد الفضاء الاول الذي ، حين سالوه : كيف ترى الارض من عل ، اجاب : اجمل ! ولكنني اذكر تماما انه من مرتفعات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، في موسكو ، نظرنا الى مستقبلنا بكل اطمئنان . وها نحن نغرس هذه البذرة في ارضنا الطيبة .

فمن اين لنا هذا الاطمئنان ؟

نحن كثيرا ما نردد القول : « ان الوقت معنا » حتى يصبح الترديد مثل صلاة البائس ان يمر الوقت ليدخل في ملكوت السماء . ولكن الامر يختلف جدا . ان في باطن هذا القول كنوزا يجدر بنا ان نحفر عليها . وهذا ما فعله مؤتمر الـ ١٤ مليون شيوعي سوفييتي ، فطمأننا على ان الوقت الذي نتحدث عنه ليس الى ما لا نهاية .. انما هو وقتنا ـ في حياتنا .

ولنوضح .

فابدا هكذا : ان مشاريع البناء والتطوير الاقتصادي تجري في الاتحاد السوفييتي بموجب مشاريع لخمس سنين ، خمس خمس ، فهي مشاريع خمسية . ولا يستطيع عرقلة هذه المخططات سوى حرب . والمؤتمر المذكور اجمل النجاح الكبير في تنفيذ المشروع الخمسي السابق ، وهو الثامن ، ١٩٦٦ ـ ١٩٧٠ ، ووضع مخططات التنمية للمشروع الخمسي القادم ، وهو التاسع ، ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ .

ان المسالة ليست في تعداد المشاريع الخمسية ، بل في ان كل مشروع جديد يبدأ من حيث انتهى المشروع السابق ، ويضع وتائر التنمية الاقتصادية ، الصناعية والزراعية ، ثروة الوطن السوفييتي ، لمضاعفة الانتاج ، الثروة ، عما كانت عليه في المشروع السابق . ولنذكر الارقام التالية : المشروع السابق ضاعف الانتاج الصناعي بنسبة ٥٠ بالمئة ، والانتاج الزراعي بمعدل ٢١ بالمئة سنويا . والمقرر في المشروع الجديد ان يزيد الانتاج الصناعي بمعدل ٤٢ ـ ٤٦ بالمئة ، والانتاج الزراعي بمعدل ٢٠ ـ ٢٢ بالمئة ، فيرتفع معدل مدخول الفرد في الاتحاد السوفييتي بنسبة ٣٣ بالمئة .

ولنذكر الارقام التالية : في المشروع الخمسي السابع ارتفع مدخول الفرد بمعدل ١٩ بالمئة . واما في المشروع الخمسي الثامن ، اي السابق ، ارتفع هذا المدخول بمعدل ٣٣ بالمئة . ان زيادة رخاء الانسان السوفييتي تعتمد كليا على مضاعفة القوة الاقتصادية السوفييتية .

فاين كنوز « الوقت معنا » ؟

في ان الامبريالية لم تستطع ان تعرقل نمو الدولة السوفييتية الجبارة باشعال الحرب عليها ، وبأن تراكم زيادة القوة الاقتصادية لا يمكن ان يظل تراكما عدديا ، بل هو يتفجر في تغيرات نوعية لها ما بعدها .. فقد تقرر في المشروع الخمسي الجديد ان يكون ٨٠ ـ ٨٥ بالمئة من زيادة الانتاج نابعا لا من زيادة جهد المنتجين ، بل من ادخال احدث الآلات الالكترونية على الانتاج ، الآلات نفسها التي ما تزال تحرك السيارة القمرية من بعد اربعمئة الف كيلومتر !

والرفيق برجنيف في تقرير اللجنة المركزية ، لفت الانتباه الى أمر آخر : ان الاولاد السوفييت الذين سيدخلون في المشروع الخمسي الجديد هم هم الذين سيصبحون رجالا ونساء ويقودون الانتاج السوفييتي والمجتمع السوفييتي في قرن آخر هو القرن الواحد والعشرون ! وكذلك الـ ٦٠ مليون انسان سوفييتي ، الذين من المقرر ان يسكنوا بيوتا جديدة خلال المشروع الجديد ، سيعيشون في هذه البيوت في القرن الواحد والعشرين !

ولذلك الحرص الشديد على ان ينال جميع ابناء الاتحاد السوفييتي وبناته ، في المشروع الجديد ، احدث التعليم الثانوي على الاقل حيث سيصبح التعليم الثانوي اجباريا مجانيا وعاما على الـ ٢٥٠ مليون انسان سوفييتي .

وماذا يعني هذا كله ؟

اولا ـ سيزداد اقتناع البشرية بافضلية النظام الاشتراكي وسيصبح التحريض على الاتحاد السوفييتي مدعاة لقرف كل ما هو شريف ونظيف في هذه البشرية ـ سيزداد عطف البشرية علينا ، نحن الشيوعيين .

ثانيا ـ ان هذه الثروة السوفييتية المتعاظمة ـ كميا ونوعيا ـ ستنفتح ، كما لم تنفتح من قبل ، امام الشعوب الصديقة لتعجل في نموها وفي رخائها وفي تخلصها التام من قيود الامبريالية والرجعية المحلية .

وثالثا ـ ان القوة العسكرية ، كما تعلمون ، تعتمد على القوة الاقتصادية والعلمية . وحين كان الاتحاد السوفييتي ضعيفا ، والامبريالية حسبت كل حساب لنموه في المستقبل ، سعرت عليه الهتالرة . فصمد وانتصر وحرر العديد من بلدان اوروبا وآسيا . فكيف الآن ؟ فاذا لم يكف الامبرياليين السؤال عن الآن ، فكيف في المستقبل ؟

أفهمتم لماذا نحن مطمئنون ؟

فهل نقعد ننتظر ؟

لا . انما القضية هي في صمود كل شعب امام العدوان وامام هجمات الامبريالية والرجعية ، وعدم التراجع عن المراكز وعن المكاسب ، والتقدم الى امام بعناد دون اضاعة الرؤية بسبب التقدم البطيء او حتى بسبب انتكاسات جانبية . فكل سنة تمر دون ان تقوى الامبريالية على عرقلة النمو الكمي والنوعي الهائل للاتحاد السوفييتي وللمنظمة الاشتراكية كلها ، ترجح كفة ميزان القوى الدولي في صالحنا . ان الوقت معنا فنستطيع ان نكافح بجسارة دونما حاجة الى التهور .. لدينا نفس لأن الوقت معنا .

ولا شك ان جعجعات التوسعيين في بلادنا هي امور مقلقة ، وتزيد في تكاليف التسوية . ولكنها تبدو من مرتفعات الوضع الدولي على حقيقتها ، انها ليست الامر المقرر ، تماما كما كان اعلان بن غوريون في سنة ١٩٥٦ عن اقامة مملكة سليمان امرا غير مقرر البتة ... انها تقرر فقط في مدى الخسائر التي ينزلونها بشعبهم .

يجدر بهم ان يستمعوا بكل جدية الى مصير جعجعاتهم كما نبههم اليه الرفيق برجنيف في تقرير اللجنة المركزية :

« ان المنافع التي حصل عليها الغزاة نتيجة للهجوم القرصاني هي في آخر كل حساب واهية . ولسوف تتبدد كما يتبدد السراب في رمال سيناء . وكلما طال الامد على تحقيق التسوية السياسية في الشرق الاوسط ازدادت شدة سخط الراي العام العالمي وكراهية الشعوب العربية للمعتدين ولحماتهم ، وتعاظمت الاضرار التي سينزلها حكام اسرائيل بشعبهم وبلدهم » .

ويجدر بنا ، ان لا نحرق بصلتنا هباء !

ألم يعد نيكسون شعبه بأن يحمل اليه اكاليل الغار من لاوس ؟ فحمل اليه اكاليل الدفن . فحين نقول ان الوقت معنا فانما نقصد الى ان هذا الوقت هو وقتنا ـ حياتنا .

(جهينة)

هل يحاك لسكان حي الحليصة
مخطط ترحيل جديد ؟

حيفا ـ لمراسلنا ـ تحاول بلدية حيفا ـ على ما يبدو ـ ترحيل سكان حي الحليصة بحجة حل المشكلة السكنية التي يعاني منها هؤلاء السكان منذ ان نزلوا ذلك الحي المهدم .

وكانت هذه المشكلة قد تعقدت بعد البدء باقامة الشيكونات فوق منازل السكان العرب ، وفي أعقاب اعمال الهدم والتفجيرات التي هددت حياتهم بالخطر .

وكخطوة اولى في هذه المحاولة عقد اجتماع يوم الخميس من الاسبوع الماضي مع ارباب العائلات ، بدعوة من « الشركة الحكومية البلدية لترميم الاحياء الفقيرة » ، ممثلة في مدير الشركة يهودا بهراب ، وسكرتيرها دوف الكناني وعضو مجلس البلدية المحامي موسى عمار .. وقد حاول هؤلاء ان يصوروا للسكان ان كل هدفهم هو التسهيل عليهم من اجل حل مشاكلهم وايجاد ظروف معيشية وسكنية افضل لهم ، وانهم « لا يفرضون حلولهم على احد » ! .

وقد وضحت في الاجتماع حقيقة الوعود التي قطعتها البلدية ووزارة الاسكان ، ونشر عنها في الصحف بايجاد ظروف مناسبة عن طريق اقامة مئة وحدة سكن ، وقد ادعى الوفد ان البناء لا يسمح في الحليصة ابدا ، وان الحي يفترض فيه ان يتحول الى ارض حدائق (!!) ، وان على السكان ان يجدوا حلا لمشكلتهم خارج منطقة سكناهم ، ونصح قسم منهم بالانتقال الى القرى العربية والعيش فيها .. واخيرا عرضت التسهيلات « السخية » التي ستمنحها البلدية للعائلة في حالة قبولها الانتقال الى مكان آخر . وقد عينت البلدية موظفا يتوجه الاهلون اليه ليساعد على « حل » مشاكلهم .

ان اهالي الحليصة يرون ان تلك التسهيلات ربما تؤدي الى ايجاد ظروف معيشية افضل ، ولكنهم من جهة اخرى لن يستطيعوا الوقوف امام نفقات الحياة الجديدة ، علاوة على تسديد القرض البلدي وفائدته .

ومن ناحية ثانية فان السكان يشكون في حسن نية السلطات خاصة وان الوفد لوح لهم وذكرهم بما جرى لسكان وادي الصليب وشيمن حيث طرد قسم كبير منهم بالقوة ، ويربطون بين هذا التلويح وبين ادعاء الوفد انه لا يمكن تحقيق وعود وزارة الاسكان والبلدية (!!) .

وواجب اهالي حي الحليصة هو تنسيق العمل فيما بينهم والاتحاد من اجل كشف حقيقة المخطط المحاك ضدهم ، واجبار السلطات على تحقيق مطالبهم المشروعة التي طال التغاضي عنها .

اعتقال شاب متهم بحادث محني يهودا

القدس ـ اعلن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت احمد حسن علي زمرد (٣٩ سنة) بتهمة الاشتراك في اعداد السيارة التي نسفت في سوق محني يهودا في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٩ . وأسفر الحادث عن مقتل ١٢ شخصا واصابة ٥٤ بجراح . وقال ناطق بلسان الشرطة أن التحقيق متواصل في الحادث وقد يعتقل آخرون .

اسرائيل بين الدول ـ بقية

جمهورية جنوبي افريقيا ودولة اسرائيل الاستيطانية ، وقد ظهر ذلك جليا عندما سمح فوورد للاتحاد الصهيوني بتحويل مبلغ مليون راند الى اسرائيل كل عام . وبعد العدوان الاسرائيلي الغاشم على البلدان العربية قامت شخصيات سياسية وعسكرية اسرائيلية بزيارة جوهانسبرغ وتم الاتفاق حول تسليم جنوبي افريقيا طائرات اسرائيلية من طراز « ارافا » ، هذا الى جانب تزويدها بالاسلحة الاسرائيلية الاخرى .

ومن المعروف ان اقتصاد جمهورية جنوبي افريقيا يتعلق الى حد كبير بالسوق الخارجية ولهذا سعى ويسعى ممثلو بلدان كثيرة الى فرض طوق للتعامل الاقتصادي مع هذه الجمهورية العنصرية ، وقد اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الاخيرة ، بصفة اجماعية ، قرارا يدعو الى فرض عقوبات اقتصادية على جمهورية جنوبي افريقيا ، لكن الدول الغربية ، وبالاخص ، حكومة ايان سميث ترفض الانصياع لقرار منظمة الامم المتحدة وتتابع ارسالياتها الاقتصادية والتجارية لهذه البلاد .

مظاهر العنصرية في اسرائيل

في الخامس عشر من شهر حزيران عام ١٩٦٧ ، اي بعد عشرة ايام من بداية العدوان الاسرائيلي ، اتخذ مجلس الامن قرارا يدعو فيه الحكومة الاسرائيلية الى ضمان امن سكان المناطق التي تجري فيها العمليات العسكرية والمساهمة في اعادة السكان الذين اضطروا الى مغادرة هذه المناطق . كما اتخذت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان قرارا يتعلق بالخرق المتواصل لحقوق الانسان من قبل السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة . وقد اعربت اللجنة الممثلة لمنظمة الامم المتحدة والتي تشترك في عضويتها ٣٢ دولة بما فيها الدول الكبرى عن قلقها المشروع والعميق بسبب استمرار اسرائيل في خرق حقوق الناس العرب في الاراضي العربية المحتلة وضربها عرض الحائط بنداءات وقرارات المنظمة الدولية .

وفي اسرائيل والمناطق المحتلة الآن الاف المساجين والمعتقلين العرب بينهم اعداد كبيرة من النساء .. كما حول المحتلون قطاع غزة الى سجن كبير .

وطبقا للمعطيات التي نشرتها الصحف الاسرائيلية والغربية هدمت قوات الاحتلال حوالي ٧٠٠٠ بيت في المناطق المحتلة منذ الاحتلال حتى اليوم .

ولقد لاحظت بعض المحافل ان عنف القمع في المناطق المحتلة خصوصا ابان حملات حرس الحدود في قطاع غزة حمل في ثناياه محاولة تشريد من ناحية ، وابادة وجود من ناحية اخرى ..

واكتسبت هذه الاعمال طابعا عنصريا واضحا ينبع من ايديولوجية حكام اسرائيل الصهيونية التي تتميز بالاستعلاء القومي والتعصب العنصري .. وهذا ما ابرزته الصحافة التقدمية .. وقد جاء الاستفتاء الذي اجرته «تايم» مؤخرا (نشرناه في الاتحاد ٢٠ـ٤ـ٧١) تاكيدا للتثقيف العنصري الذي يثقف به المسئولون الشعب الاسرائيلي بحيث يحول قطاعات واسعة منه الى عنصريين يكرهون الشعب العربي ويشمئزون من مجرد وجوده .

تمديد الاعتقال الاداري على نعيم الاشهب ستة أشهر أخرى

الرملة ـ علمت المحامية فيليتسيا لانغر وكيلة الرفيق نعيم الاشهب في زيارتها له في سجنه يوم الثلاثاء ٢٧ـ٤ـ٧١ ان السلطات قد مددت توقيفه الاداري ستة اشهر اخرى .

والمعروف ان مدة التوقيف السابق قد انتهت امس الاول (الاربعاء) . وقد اشتكى الرفيق نعيم من سوء وضع نظره .. كما اشتكى من ألم شديد أصاب كليته . وبعد اسعافه بالحقن ، هدأت أوجاعه وهو يطالب بنقله الى مستشفى السجن لاجراء الفحص اللازم واعطائه الاسعاف الضروري .

رجال القانون في كوريا يطالبون باطلاق سراح نعيم الاشهب

أرسلت نقابة رجال القانون الدمقراطية في كوريا الشمالية برقية الى غولده مئير رئيسة حكومة اسرائيل في ٢٤ آذار الماضي تطالب فيها باطلاق سراح نعيم الاشهب فورا بدون قيد ولا شرط .

اطلاق سراح الطالب الجامعي درويش قشوع

الطيرة ـ لمراسلنا ـ اطلقت السلطات سراح الطالب الجامعي درويش قشوع في يوم الاربعاء ٢١ـ٤ـ٧١ .. وكانت السلطات قد اعتقلته اداريا لمدة تزيد عن السنتين دون محاكمة . ومن الغريب ان صحيفة معريب نشرت في نفس يوم اطلاق سراحه تصريحا لوزير الدفاع موشه ديان يدعي فيه بانه لا ينوي اطلاق سراح درويش قشوع بسبب اشتراكه في حادث الجامعة سنة ١٩٦٩ .

ومما يجدر ذكره بأن لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية كانت قد عقدت اجتماعا بمناسبة مرور سنتين على اعتقال درويش قشوع وطالبت فيه باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة .

طرد ١٦ مواطنا الى الضفة الشرقية

عمان ـ اعلن ناطق باسم وزارة الداخلية الاردنية يوم الثلاثاء الماضي ان السلطات الاسرائيلية ابعدت مؤخرا ستة عشر مواطنا من الضفة الغربية وقطاع غزة الى الضفة الشرقية .

قنبلة في رام الله

وفي رام الله ألقيت قنبلة يدوية صباح يوم الثلاثاء الماضي على سيارة عسكرية بالقرب من ميدان المغتربين في رام الله ولم تنفجر ، وقامت سلطات الاحتلال بتفتيش منطقة الحادث وبأعمال التحقيق .

اصابة ١٨ شخصا من جراء انفجار قنبلة في غزة

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان ١٨ شخصا بما فيهم سبعة اطفال اصيبوا صباح يوم الثلاثاء الماضي في انفجار قنبلة يدوية في أحد شوارع غزة الرئيسية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد اول ايار ١٩٧١ في النضال من اجل السلام والدفاع عن حقوق الكادحين والدمقراطية

الجمعة ٣٠\٤

ريشون لتسيون	الساعة ٧ مساء	س. حنين
رمات غان	الساعة ٨،٣٠ مساء	أ. ملامد
بيتح تكفا	الساعة ٨ مساء	ماير فلنر
حيفا	الساعة ٨ مساء	ابراهام لفنبراون واميل توما
(درج الموارنة)	(حفلة)	
ريشون لتسيون	الساعة ٧ مساء	ساشا حنين
رمات غان	الساعة ٨،٣٠ مساء	أ. ملامد
تل أبيب (رمات ابيب)	الساعة ٨،٣٠ مساء	عوزي بورشطين
تل ابيب (كريات شلوم)	الساعة ٨،٣٠ مساء	تمار جوجانسكي
عكا	الساعة ٨ مساء	توفيق طوبي
الطيبة	الساعة ٥	ي. ايرغه وعثمان ابو راس
ام الفحم	الساعة ٦ بعد الظهر	اميل حبيبي وم. اغبارية
شفاعمرو	الساعة ٥ بعد الظهر	توفيق طوبي
عرابة	الساعة ٦ مساء	توفيق زياد
يافة الناصرة	الساعة ٦ مساء	سليم القاسم
الطيرة	الساعة ٥ بعد الظهر	ب. غونين ، غازي شبيطة
عيلبون ٣٠ـ٤	الساعة ٦ مساء	صليبا خميس
يافة الناصرة ٣٠ـ٤	الساعة ٦ مساء	سليم القاسم

السبت ١\٥

تل ابيب	الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر (المظاهرة)	
الناصرة	(المهرجان)	ماير فلنر ، اميل حبيبي سليم القاسم ، جمال موسى
يافا	الساعة ٨،٣٠ مساء (حفلة)	روت لوبتش
بني براك	الساعة ٨ مساء	ساشا حنين

الاثنين ٣\٥

القدس	الساعة ٧،٣٠ مساء	يوسف الغازي

الاربعاء ٥\٥

نتانيا	الساعة ٧،٣٠ مساء	ي. ايرغه
بات يام	الساعة ٧،٣٠ في النادي	روت لوبتش

الدورة الثامنة عشرة ـ بقية

لقد كان المؤتمر الرابع والعشرون حدثا ذا اهمية كبرى ليس للشعوب السوفييتية بل لشعوب العالم اجمع ، الشعوب التي تناضل لاجل التحرر القومي والاجتماعي . وان اشتراك اكثر من مئة وفد عن الاحزاب الشيوعية والاشتراكية اليسارية والقومية التقدمية جعل المؤتمر الرابع والعشرين منبرا عالميا ثوريا واسعا جدا . لقد كان ذلك مظاهرة جبارة للقوة السياسية القوية والمتقدمة في تاريخ الانسانية ، مظاهرة للتقارب والعلاقة بين الحركة الثورية المعاصرة والاتحاد السوفييتي ، والحزب الشيوعي السوفييتي .

واظهر المؤتمر الرابع والعشرون تكوين الاتحاد السوفييتي الاممي ، واسهامه الحاسم في النضال الثوري في ايامنا ، ومساعدته العظمى لجميع الشعوب التي تناضل الامبريالية ، ولاجل حريتها .

هذا واسهم المؤتمر الرابع والعشرون اسهاما له وزنه في النضال ضد الامبريالية في الشرق الاوسط وفي نضال جميع قوى السلام في منطقتنا لمنع تجدد الحرب ، واحلال السلام بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ .

وتبدي اللجنة المركزية تقديرها ، وتبين الاهمية الكبرى في القرار الخاص بالشرق الاوسط الذي اتخذه مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرون . اذ يقصد القرار منع نشوب حرب جديدة في منطقتنا ، واحلال السلام العادل الناجز في صالح جميع الشعوب والدول القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ، والغاء احتلال المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي القومية العادلة .

ان المؤتمر الرابع والعشرين يشكل مصدر تشجيع وايحاء لجميع قوى السلام والتقدم الاجتماعي في العالم .

نحو وحدة النضال لمنع الحرب واحلال السلام

وتبرز اللجنة المركزية بقلق ، ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تواصل سياستها المتعنتة ، وتشددها باعتمادها على الدعم الامبريالي الاميركي . وتثبت خطوات حكومة غولده مئير السياسية تزايد انسلاخها عن الوضع العالمي في الشرق الاوسط بل وعن مجريات الامور الجماهيرية الواسعة في اسرائيل ، تلك الاوساط التي لا تريد حربا أخرى بل سلاما .

وتؤكد اللجنة المركزية ان الحكومة عشية زيارة وزير الخارجية الاميركية وليام روجرز في المنطقة زادت في تصلبها في مواقفها . ولقد ظهرت رئيسة الحكومة كما ظهر وزراء آخرون وضباط كبار في الجيش في تصريحات التحدي يهددون بحرب جديدة ، ويصقلون الحراب ويتبجحون ملوحين بالسلاح الاميركي الحديث .

وتحذر اللجنة المركزية من مغبة الاخطار المتوقعة لشعب اسرائيل بسبب سياسة حكومة غولده مئير العدوانية . ان يد العناصر المتطرفة هي العليا في تلك الحكومة . وحظيت بتشجيع كبير بقرارات مؤتمر حزب العمل ، التي فضلت الحرب على السلام بدون ضم ، ووقفت في وجه كل تسوية سياسية على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن . ان هذه السياسة التي تتبعها الحكومة ، والتي لم تكن الا لتخدم مؤامرات الامبريالية الاميركية الكونية في منطقتنا ، ومطامع حكام اسرائيل التوسعية ـ هي سياسة لاقومية ، تتهدد أمن اسرائيل بالخطر وتهدف الى افشال الجهود المبذولة لاجل السلام .

لذا تدعو اللجنة المركزية كل من يعز عليه مصير سلام اسرائيل وأمنها ، وكل من يعارض الطريق المقامر عديم المسؤولية القومية الذي تسلكه حكومة غولده مئير ـ ديان ـ جليلي ، كي يرفع صوته ويستصرخ الشعب ضد نية حرب جديدة ، لاجل السلام .. لتطالب الحكومة كي تستجيب لمقترحات مصر المستعدة للتوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل ، وتعترف بحق وجود اسرائيل السيادي في حدود الرابع من حزيران ، ومنح اسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران ، اذا انسحبت اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ، وتمد يدها لحل عادل لمسالة اللاجئين الفلسطينيين العرب .

هذا وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام ليصعدوا نضالهم ، ويرصوا قواهم ، متجاوزين ومرتفعين عن فوارق الوجهات الايديولوجية والانتساب الحزبي .

ليس الوقت لمنع تجدد الحرب متاخرا .

ولا تزال الامكانية التاريخية لاحلال السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية متوفرة .

حول اول ايار

وتعلن اللجنة المركزية عن احتجاجها على قرار اللجنة المركزة في الهستدروت بعدم اجراء مسيرات اول ايار .. فهذا القرار يشكل حلقة في سلسلة من الخطوات الهادفة الى القضاء على قيم الحركة العمالية ، والحؤول دون الطبقة العاملة ودون رفع مطالبها برفع الاجور ، وتحسين شروط العمل الاجتماعية ، وضد عبء الضرائب وارتفاع الاسعار ، ولاجل القضاء على الفقر ، ومنع تجدد الحرب ولاجل احلال السلام .

فلقد قررت اللجنة المركزة ان تضفي على الاجتماعات والتجمعات التي تنظمها لونا ضد الاتحاد السوفييتي ، وهي بذلك تسهم اسهاما في الحملة ضد الاتحاد السوفييتي التي تنظمها الحكومة وقيادة الحركة الصهيونية ، تلك الحملة التي تدعمها وتؤيدها القوى السوداء الامبريالية والرجعية في العالم . وتسبب الحملة على الاتحاد السوفييتي ضررا ذريعا لمصالح شعب اسرائيل الحيوية وقضية السلام .

وتحتج اللجنة المركزية بشدة على قرار السلطات بمنع اجراء مظاهرات عمالية تقليدية لمناسبة اول ايار في الناصرة والمثلث . وتستنكر اللجنة المركزية هذه الاجراءات غير الدمقراطية وغير العمالية التي تتخذها السلطات . ان منع مظاهرات اول ايار في الاماكن العربية لخطوة شديدة في التمييز القومي ، بالاضافة الى انها مس بحقوق العمال الدمقراطية بالاحتفال بعيد التضامن العالمي ، عيد اول ايار .

ان اللجنة المركزية تدعو العمال الواعين المخلصين لعلم اول ايار ، الى الاشتراك في مظاهرة اول ايار التي ستجري في تل ابيب ، وفي الاجتماعات الشعبية في الاماكن الاخرى التي ينظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) .

انتصار ساحق للجبهة الوطنية الشعبية في هنغاريا

بودابست ـ اعلن ناطق رسمي في بودابست ان مرشحي « الجبهة الوطنية الشعبية » في هنغاريا التي يقودها الشيوعيون نالت ٩٨،٩ بالمئة من اصوات الناخبين في الانتخابات العامة والمحلية التي جرت في مختلف انحاء البلاد يوم الاحد الماضي .

خطوبة مباركة

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تمت خطوبة رفيقنا توفيق عاقلة على الآنسة اميرة أبو حنا فتهانينا الحارة الى العروسين وذويهما .

اللجنة المحلية للحزب في الناصرة والخلية الجنوبية

***

تهنئة

الى الرفيق حسن يوسف العبيدي وخطيبته تهانينا الحارة بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

لتقف اعمال القمع، ولتنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة

لنناضل من اجل حقوق العمال والفلاحين والمثقفين وسائر المستغلين

انتخاب سيف الدين الزعبي رئيسا للبلدية في جلسة غير قانونية

لمراسل الاتحاد الخاص في الناصرة ـ بناء على دعوة وجهها موسى كتيلة الى اعضاء المجلس البلدي عقد في دار البلدية صباح الاربعاء الماضي اجتماع حضره اعضاء البلدية. وعندما افتتح رئيس البلدية موسى كتيلة الجلسة وقف الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشه وطعن في قانونيتها مؤكدا انه لا يحق للسيد موسى كتيلة ، الذي لم تبت المحكمة العليا بعد في قضية قانونية انتخابه الذي جرى في ٥ـ٣ـ٧١ ، ان يدعو لمثل هذه الجلسة التي تضمنت مواضيع عديدة ولم يتقيد بضرورة وضع بند واحد فقط هو انتخاب الرئيس كما ينص القانون .

واثبت الرفيق عبد الحفيظ دراوشه في طعنه بصلاحية السيد كتيله بان وزير الداخلية لم يعط بعد جوابه على الاعتراض على انتخاب السيد كتيله ولم ينشر اعلان الانتخاب في الجريدة الرسمية . واشار الرفيق عبد الحفيظ الى ان واجب السيد موسى كتيله اذا اراد ان يدعو الى جلسه لانتخاب رئيس جديد ان يفعل ذلك بصفته رئيسا سابقا يمارس صلاحيات رئيس البلدية حتى انتخاب رئيس جديد وان يضع على جدول الابحاث بندا واحدا فقط وهو انتخاب الرئيس كما ينص القانون .

وعلى الرغم من اعتراض الكتلة الشيوعية هذا ومطالبتها بالغاء هذه الجلسة اصر السيد موسى كتيله على السير في الجلسة مفسرا رأيه بانه ذو شخصيتين اثنتين : شخصية رئيس سابق وشخصية رئيس جديد انتخب في ٥ـ٣ـ٧١ ، عندها تكلم كل من الرفيقين توفيق زياد ومنعم جرجوره عضوا المجلس البلدي ودحضا حجج السيد موسى كتيله وطالبا ممثل وزارة الداخلية ، حاكم اللواء ، الذي حضر الجلسة ، ان يعطي رأيه في الموضوع . فامتنع الحاكم عن ذلك، وعندها اعلن الرفيق منعم جرجوره ان هذه الجلسة هي في أساسها تتعارض مع القانون ولذلك فهي غير قانونية وملغية وانسحبت الكتلة الشيوعية من الجلسة بعد ان تسجل اعتراضها كاملا .

وفهم فيما بعد ان ممثلي كتل حزب العمل ومبام والجبهة الوحدة المرتبطة بالمتدينين استمروا في جلستهم غير القانونية وانتخبوا رئيسا للبلدية هو السيد سيف الدين الزعبي ، ووكيلا له السيد يعقوب السالم ، ونائبا للرئيس السيد موسى كتيله .

وهكذا ، دون احترام لاي قانون ، تم بين المتآمرين على مصالح بلدية الناصرة ومواطنيها انتخاب السيد سيف الدين الزعبي ، الذي اضطرت السلطات تحت ضغط جماهير الناصرة الى ابعاده مدة ٦ سنوات عن رئاسة البلديه ليعود من جديد ويفرض ادارته العفنة وتجبره وغطرسته على البلدية مدعوما في هذه المرة من يعقوب السالم وزميله سالم الزاوي وكتلتهما التي اقامت الارض واقعدتها ابان المعركة الانتخابية وبعد المعركة ضد عودة السيد سيف الدين الزعبي الى رئاسة البلدية .

وقد ابدى المواطنون نقمة عارمة على اولئك الذين وعدوهم كذبا ونفاقا بانهم سيغيرون ادارة البلدية العفنة.

عيد الاستقلال ـ بقية ـ

احتفالات بتخليد ارواح الضحايا من الجيش الاسرائيلي . وهذه الاحتفالات بدأت في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء . ويوم الاربعاء اقيمت في جميع المقابر العسكرية مراسيم وطقوس دينية خليدا لذكراهم . واشترك رئيس الدولة السيد زلمان شزار في المراسيم التي اقيمت في ساحة بلدية القدس .

وقد وجه يغئال الون ، نائب رئيسة الوزراء ووزير الثقافة والتعليم ، كلمة الى طلاب المدارس بمناسبة يوم الذكرى اذيعت صباح اول امس من محطة « صوت اسرائيل » .

نداء السلام ـ بقية ـ

تحدث فيها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

قرارات الاجتماعات

هذا وقد تميزت الاجتماعات الشعبية بقرارات الاحتجاج على منع السلطات مظاهرة الناصرة .. وبدعوة المسؤولين الى اطلاق سراح نعيم الاشهب القائد الشيوعي الاردني ، وبتحية الاتحاد السوفييتي على انجازاته العلمية الاخيرة ..

وقد قرر اجتماع الرملة بالاضافة الى هـذا بمطالبة السلطات بوقف التحريض على الطلاب الجامعيين العرب .

الموافقة على الوثائق الخاصة بقيام اتحاد الجمهوريات العربية

القاهرة ـ وافقت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي في اجتماعها أمس على الوثائق الخاصة بقيام اتحاد الجمهوريات العربية . واصدرت اللجنة بيانا بهذا الشأن اعلنت فيه ان من الضروري ضمان قيام الاتحاد على أساس علمي مدروس مما يؤمنه للتغلب على جميع الفجوات والصعاب .. وقد وافق مجلس الوزراء المصري ، بدوره أمس ، على الاحكام الاساسية للاتحاد بعد ان كان قد قرر تأجيل البحث فيها الى ان تقرر اللجنة المركزية موقفها منها .

هـذا وقـد تبع موافقة الحكومة اقرار مجلس الامة المصري بيان بنغازي .

هذا واشارت الانباء الى ان سوريا وليبيا اعلنتا عن موافقتهما على التعديلات التي طلبت الجمهورية العربية المتحدة اجراءها على وثائق الاتحاد . وقد عاد المبعوثان اللذان ارسلهما الرئيس انور السادات الى البلدين وهما يحملان معهما هذه الموافقة .

والجدير بالذكر ان الرئيس السوداني جعفر النميري آكد في خطاب القاه في اجتماع شعبي عقد في السودان يوم الاثنين الماضي ان السودان سينضم الى الاتحاد الفدرالي الذي اعلن مؤخرا بين مصر وليبيا وسوريا .

لا رصيد لتفاؤل روجرز ـ بقية

مرتبط بالانسحاب التام .

اما في اسرائيل فقد اكثرت الصحف من الحديث عن الخلافات الاسرائيلية ـ الاميركية ونسبت « هآرتس » (٢٨ـ٤) الى بعض الوزراء قولهم لمندوبها ان الابحاث الاخيرة تشير الى مرحلة من « المواجهة » السياسية بين القطرين ..

وبهذا اكدت هذه الصحف على تعنت حكام اسرائيل واصرارهم عند رأيهم في اشتراط الغاء حالة الحرب عند الاتفاق الجزئي حول فتح القناة بدون التعهد بالانسحاب من كافة الاراضي المحتلة ..

وفي الوقت ذاته فجر وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، « بالون » المواجهة فقال في حديثه مع الصحفيين الاجانب يوم الثلاثاء الماضي :

صحيح ان ثمة خلافات في الراي بين اسرائيل واميركا ولكن كلمة « المواجهة » بين الدولتين قد اكتسبت مفهوما مبالغا فيه جدا . فحسب ما قالت الصحف وقعت خلال السنوات الاربع الماضية اكثر من ٢٠ «مواجهة».

ولكن مع هـذه « المواجهات » واصلت اميركا تزويد اسرائيل بعشرات طائرات « سكاي هوك » و « فانتوم » وهي تساعد اسرائيل على التغلب على مصاعبها الاقتصادية . ووقفت عشرات المرات لدعم مواقف اسرائيل سياسيا فيما يتعلق بعدم الانسحاب من خطوط وقف القتال حتى تتم التسوية .

اوثانت يجتمع بيارينغ في جنيف

ويوم الاربعاء الماضي اجتمع سكرتير عام الامم المتحدة ، اوثانت ، في جنيف بمبعوثه الخاص ، غونار يارينغ ، الذي وصل خصيصا الى جنيف للقائه .

واذاعت وكالات الانباء ان غونار يارينغ لن يعود الى ممارسة نشاطه لتسوية ازمة الشرق الاوسط قبل انتهاء جولة روجرز في المنطقة .

أزمة بلدية القدس تهدف الى تقوية انصار التوسع

القدس ـ احتدمت أزمة ائتلافية في بلدية القدس في اعقاب نشر «معريب» (٢٧ـ٤) «وثيقة بنبنيشتي » ، وهي عبارة عن تقرير أكدت الصحيفة ان ميرون بنبنيشتي عضو البلدية والمسؤول عن شؤون القدس العربية المحتلة وضعه في سنة ١٩٦٨ ودعا فيه الى اقامه بلدية عربية منفصلة في القدس العربية تحت سيادة اردنية .

وحسب « معريب » ان هدف بنبنيشتي من اعداد المخطط الذي قدمه الى وزارة الخارجية تخفيف الضغط على اسرائيل الناجم عن قضية القدس .

وفي ٢٨ـ٤ـ٧١ أكدت « معريب » حقيقة التقرير وكتبت ان ممثلي المتدينين القوميين يطالبون بحل المجلس البلدي واجراء انتخابات جديدة، في حين اكتفى ممثلو «جاحال» والعمال المتدينين بدعوة بنبنيشتي الى الاستقالة ..

وخلال محادثة تلفونية اجراها مع مكاتب «معريب» ونشرتها الصحيفة في ٢٨ـ٤ـ٧١ نفى بنبنيشتي بشكل متحفظ الوثيقة ولكنه تساءل من المهتم باثارة قضية تعود الى ١٩٦٨ حين كانت هناك ظروف اخرى ..

وحسب «جروزلم بوست» (٢٨ـ٤) اعتبر بنبنيشتي النشر محاولة لعرقلة مخطط انتخابه نائبا لرئيس البلدية ومع هذا الم الى وجود وثيقة تعالج مستقبل القدس العربية ولكنها سرية. وقد انتقد رئيس البلدية تيدي كولك نشر الوثيقة واعتبر الفورة مضرة لكونها وضعت في عشية زيارة وزير الخارجية الاميركية روجرز في الشرق الاوسط ..

وهناك ما يثبت ان ميرون بنبنيشتي ـ حسب تصريحاته ـ لم يقترح ابدا خروج القدس العربية من نطاق السيادة الاسرائيلية ... وانما قدم اقتراحات تمنح القدس العربية بعض السلطات الذاتية في محاولة لجذب المقدسيين الى التعاون مع الاحتلال .

واثارة القضية على هذا الوجه يهدف الى تقوية انصار التوسع الاكبر وعدم التهاود في ازمة الشرق الاوسط بين الحكام الاسرائيليين ..

ولا يعني هذا ان بنبنيشتي لا يريد التوسع انما يعني انه ياخذ بعين الاعتبار اوضاع اسرائيل الدولية .

شركات النفط الفرنسية تهدد بعرقلة بيع النفط الجزائري !

باريس ـ اعلنت شركات النفط الفرنسية ، يوم الاثنين الماضي ، انها قررت وضع النفط الجزائري الخام في اللائحة السوداء واتخاذ اجراءات قانونية لوقف الدول الاخرى عن شرائه بسبب التعويض غير المناسب الذي عرضته الجزائر مقابل استيلائها على معظم اسهم مصالح النفط الفرنسية . وقالت هذه الشركات انها ستعرض قضيتها على محكمة العدل الدولية في لاهاي .

وكانت الجزائر قد استولت على ٥١ بالمئة من اسهم شركات النفط العاملة في الجزائر في شهر شباط الماضي كما حددت التعويض الذي ستدفعه بمبلغ ١٠٠ مليون دولار .

هذا وقد وصفت صحيفة «المجاهد» ـ شبه الرسمية ـ الاجراءات التي اتخذتها شركات النفط الفرنسية ، والتي تهدف الى عرقلة بيع النفط الجزائري في السوق العالمية ، بانها تهديدات عقيمة . وقالت ان اجراءات التاميم الصادرة في ٢٤ شباط هي من صلب حقوق السيادة الخاصة بالشعب الجزائري وان الشعب الجزائري مصمم على دفع الثمن اللازم لحماية هذه الحقوق .

يغال الون : لا حل عسكري ..

تورنتو ـ (كندا) ـ اعلن نائب رئيسة الحكومة ، يغال الون ، ان لا حل للنزاع في الشرق الاوسط عسكريا وانه لا مصلحة لاسرائيل او لمصر باستمرار القتال .

واضاف : انه يجب استغلال وقف القتال الراهن ، بافضل صورة ممكنة ، لمنع نشوب حرب اخرى . وقال : وبعد تعيين الحدود في نطاق اتفاقية سلام فان قوات اسرائيل تنسحب من مناطق احتلتها في حرب الايام الستة .

وكان الون قد وصل الى كندا للمشاركة في حملة الجباية .

« برافدا » تشيد بالتطورات التي طرأت على الريف المصري

موسكو ـ اشادت «برافدا» بالتطورات الايجابية التي طرأت على الريف المصري خلال الـ١٥ سنة الاخيرة .

وقالت « برافدا » انه قد تم خلال هذه الفترة توزيع حوالي مليون فدان من الارض على الفلاحين المعدمين . وذكرت ان نسبة الفلاحين الذين يملكون خمسة افدنة بلغ ٩٥ بالمئة من ملاكي الاراضي في الجمهورية . وهذه الاراضي تشكل ٦٠ بالمئة من مجموع الاراضي الزراعية في البلاد .

وتحدثت « برافدا » عن اهتمام الثورة المصرية بدفع الحركة التعاونية ، وقالت ان في الجمهورية العربية المتحدة خمسة آلاف جمعية تعاونية .

وقالت ان انتاج القطن ارتفع بنسبة ٢٥ بالمئة في الفترة ما بين ١٩٦٢ و ١٩٦٨ ، وانتاج القمح ارتفع بنسبة ٤٠ بالمئة ، وقصب السكر بنسبة ٢٥ بالمئة

واعلنت « برافدا » ان تنمية الريف المصري دخلت مرحلة جديدة بعد انشاء مزارع شاسعة نتيجة لادخال المكننة في الزراعة والانتهاء من بناء السد العالي .

كلمة الاتحاد ـ بقية

قبل .. خصوصا وان العاملين يكتشفون انهم يتدهورون اقتصاديا في حين يزداد اصحاب الملايين غناء وترفا ..

وفي هذا الصدد فقد بدأت خلال السنة الاخيرة فئات اوسع من العاملين تعي الصلة بين سياسة المغامرة والعدوان وانحدارها الاقتصادي .. وكل الدلائل تؤكد ان هـذه العملية تزداد سرعة ..

وستكون مظاهرة الحزب الشيوعي في تل ابيب .. وتظاهرات الناصرة والمثلث واجتماعات المدن والقرى اسهاما في تشديد التوعية والمعركة من اجل التسوية .. فمعركة ايار هذا العام هي جوهريا معركة النضال من اجل سياسة عقلانية ازاء ازمة الشرق الاوسط تتخلى عن التوسع الاقليمي والاملاء .

تعزية

هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها وادارتها يتقدمون بتعازيهم لزميلهم الرفيق حنا ابراهيم الياس بوفاة المرحوم

جريس الياس

* أعلنت أمريكا أنها تبذل مساعيها من وراء ستار *

العم سام ـ ماتقلقوش ‥ لسه بنالف الرواية !

زيادة سعر الكهرباء

القدس ـ سيزداد سعر استهلاك الكهرباء بنسبة ١١ بالمئة ابتداء من شهر حزيران القادم بعد ان وافقت السلطات المسؤولة على ذلك وأقرته هيئة الكنيست المختصة !

وكانت شركات الكهرباء قد زعمت انها حققت عجزا بلغ ٣٥ مليون ليره ..

وسيؤثر هذا الارتفاع على الانتاج عامة .

وكانت شركة الاسمنت قد رفعت سعر الطن بليرتين قبل ذلك .

اعلان الاحكام العرفية في تركيا ..

استنبول ـ اعلنت حكومة نهاد ايريم، يوم الثلاثاء الماضي، الاحكام العرفية في تركيا وخاصة في انقرة واستنبول . وقد تولى قادة الجيش زمام الامور في ١١ مقاطعة من مقاطعات تركيا وعددها ٦٧ .

وقد جاء اعلان الاحكام العرفية في تركيا اثر تجدد موجة العنف بما في ذلك عمليات الخطف ومعارك طلابية مع رجال الشرطة وبين الطلاب انفسهم .

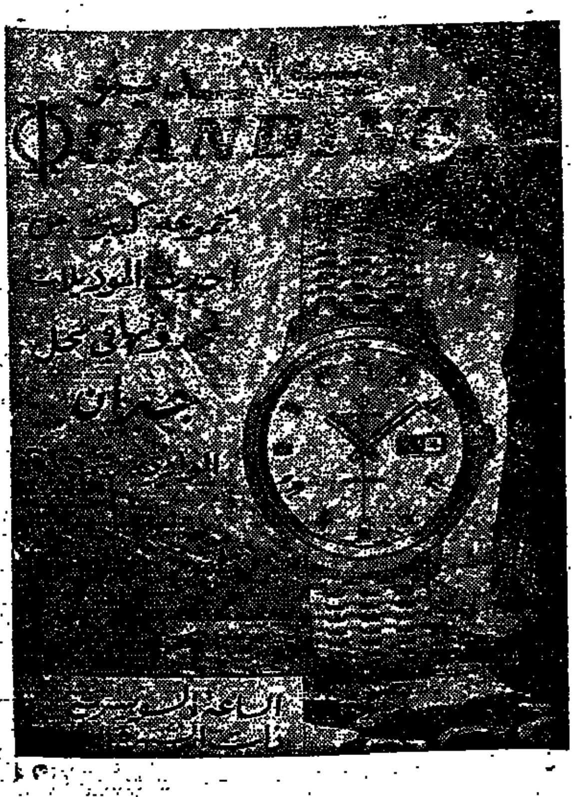
صائب سلام يسافر الى جنيف

بيروت ـ غادر بيروت الى جنيف، رئيس الوزراء اللبناني صائب سلام ، في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة ، وقبيل مغادرته لبنان اجتمع مع الكتل البرلمانية وبحث معها تطورات الوضع السياسي في الشرق الاوسط وزيارة روجرز المرتقبة للبنان .

هذا وقد عاد من القاهرة وزير الخارجية اللبناني خليل ابو حمد بعد ان اجرى مشاورات مع المسؤولين هناك حول زيارة روجرز .. وسيزور ابو حمد كلا من سوريا والاردن والمملكة العربية السعودية للغاية نفسها .

ومن المعروف ان سكرتير الامم المتحدة، اوثانت، موجود حاليا في جنيف ويجري هناك مباحثات سرية مع مبعوثه الى الشرق الاوسط غونار يارينغ لمناقشة آخر تطورات أزمة الشرق الاوسط .

هذا وقد صرح متحدث باسم الامم المتحدة ان اوثانت سيعقد مؤتمرا صحفيا في سويسرا قبل مغادرتها الى نيويورك .



المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ حيفا

هيئة التحرير : شارع ملوك يوحنا ٣٩

تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם

40